

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجماعية



التحرش الجنسي بالطالبات في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات جامعة مولود معمري تيزي وزو - تامدة -

مذكرة تخّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص جريمة وانحراف

إشراف الأستاذ(ة):

د. تقادلة حكيمة

إعداد الطالبة:

-أورياشي فاطمة الزهرة-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (٧٠)

[الآية (70) من سورة الإسراء]

كلمة شكر

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هطا العمل فالحمد لله أوله وآخره
الحمد لله مرة أخرى على أنك وفقنتني في الوصول إلى هذا اليوم العظيم
ويسرى أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم
من قريب وبعيد في اتمام هذه الدراسة.
و عرفانا مني بالجميل أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للأستاذة "تقادة
حكيمة" لتفضلها للإشراف على هذه الدراسة.
وأن اللسان والقلم يعجز عن الوفاء بحقها لما قدمه لي من ارشادات بكل
رحابة صدر ولم تبخل لإثرائني
كما اتوجه بالشكر الى جميع اساتذة علم الاجتماع خاصة أساتذة تخصص
علم الاجتماع إنحراف وجريمة الذين بذلوا جهدا كبيرا
وأشكر كل زملائي وزميلاتي وكل من ساهم معي في بحثي هذا.

شكرا

إهداء

أولا أحمد الله عزّ وجلّ على نعمته وفضله

أهدي ثمرة هذا العمل خاصة إلى "أمي" الغالية أطال الله في
عمرها ورزقها الصحة والعافية.

سندي الذي لم يبخل علينا بشيء "أبي" حبيب الروح
حفضه الله وأدامه لنا.

إلى إخواني "سيد علي ومُحمَّد رضا"

واخواني "بشرى، وفاء وزوجها مراد"

وأبناء أختي "مُحمَّد صفوان نيليا صوفيا"

ورفيقة دربي وحياتي وعمري "حياة"

زميلاتي وزملائي

كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

ولكم أهدي هذا العمل المتواضع

فاطمة الزهرة

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

1 مقدمة:

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام لإشكالية الدراسة

1. الإشكالية: 1 5

2. الفرضيات: 7 7

3. أسباب اختيار الموضوع: 7 7

4. أهداف وأهمية الدراسة: 8 8

5. تحديد المفاهيم: 9 9

6- الدراسات السابقة: 12 12

الفصل الثاني:

الجنس والتحرش الجنسي

أولاً-الجنس عبر العصور: 20..... 20

1-الجنس في العصور القديمة: 20..... 20

2-الجنس في العصر الوسيط: 21..... 21

3-الجنس في العصر الحديث: 21..... 21

4- الجنس في الإسلام: 22..... 22

- 27..... ثانيا- التحرش الجنسي:
- 27..... 1- مفهوم التحرش الجنسي
- 27..... 2- تعريف التحرش الجنسي
- 31..... 3- أشكال التحرش الجنسي:
- 33..... 4- الاتجاهات التفسيرية للتحرش الجنسي:

الفصل الثالث:

الجامعة والطالب الجامعي

- 39..... أولاً- الجامعة:
- 39..... المطلب الأول: تعريف الجامعة.....
- 40..... المطلب الثاني: أهمية الجامعة.....
- 41..... المطلب الثالث: وظائف الجامعة.....
- 44..... المطلب الرابع: أهداف الجامعة.....
- 47..... ثانيا- الطالب الجامعي:
- 47..... المطلب الأول: تعريف الطالب الجامعي
- 48..... المطلب الثاني: خصائص الطالب الجامعي
- 52..... المطلب الثالث: احتياجات الطالب الجامعي
- 53..... المطلب الرابع: مشكلات الطالب الجامعي
- 55..... خلاصة:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- الدراسة الاستطلاعية: 58.....
- 2- منهج الدراسة: 58.....
- 3- أدوات جمع البيانات: 59.....
- الاستمارة: 59.....
- 4- مجالات الدراسة : 60.....
- 5- العينة وطريقه اختيارها: 60.....
- 5-1- مفهوم العينة: 60.....
- 5-2- طريقه اختيار العينة: 61.....
- 5-3- حجم العينة: 61.....
- 5-4- خصائص العينة: 61.....

الفصل الخامس: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج

- الاستنتاج العام حول مناقشة النتائج : 90.....
- نتائج الفرضية الأولى : 90.....
- نتائج الفرضية الثانية : 91.....
- الاستنتاج العام: 92.....
- خاتمة: 76.....
- قائمة المصادر والمراجع. 127.....

الملاحق

فهرس الجداول

رقم	العنوان	ص
1	يمثل توزيع الطالبات حسب السن	62
2	يمثل توزيع الطالبات حسب مستوى التعليمي	63
3	يمثل توزيع الطالبات حسب الحالة المدنية	64
4	يمثل توزيع الطالبات حسب الانتماء الجغرافي	65
5	يمثل توزيع الطالبات حسب الإقامة	66
6	يمثل توزيع معاملة الاسرة مع الابناء	67
7	يمثل توزيع معاملة الاسرة مع اخطاء الابناء	68
8	يمثل توزيع الاساليب التربوية التي تتعامل بها الاسرة مع الابناء	69
9	يمثل توزيع اهمال الاسرة لدورها التوجيهي والتوعوي مع الابناء	70
10	يمثل توزيع تأثير اللباس على التحرش الجنسي	71
11	يمثل توزيع حسب ما إذا تعرضت الطالبات للتحرش	72
12	يمثل توزيع مرحلة تعرض الطالبة للتحرش	73
13	يمثل توزيع تأثير ضعف الرقابة الجامعية في انتشار التحرش بين الطلاب	74
14	يمثل توزيع الانتماء الجغرافي وكيفية تعامل الاسرة مع اخطاء الابناء	75
15	يمثل الاجابة عن الإقامة واهمال الاسرة لدورها التوجيهي والتوعوي مع الابناء سبب للتحرش	76
16	يمثل السن مع اعطاء الحرية المطلقة للأبناء	77
17	يمثل توزيع السن مع اساليب التربية التي تتعامل بها الاسرة مع الابناء	78
18	يمثل نوعية اللباس الذي ترتديه الطالبة مع اعطاء الحرية المطلقة سبب تعرضهم للتحرش	80
19	يمثل امكانية تعرض للتحرش نع اللباس الفاضح والغير المحتشم حيث يمنح للآخرين التحرش بهم	81
20	يمثل المستوى الاجابة التعليمي وسبب التعرض للتحرش	83
21	يمثل الحالة المدنية وردة الفعل	85
22	يمثل الاجابة عن نوع التحرش ونوع اللباس	87

ملخص الدراسة:

تلخص هذه الدراسة تحت عنوان "التحرش الجنسي لطالبات الجامعات في الوسط الجامعي"، وهي من بين المواضيع الهامة التي يجب الاهتمام بها. تهدف الدراسة إلى التعرف على أشكال وأسباب التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات من خلال دراسة ميدانية قمنا بها في جامعة تامدة بولاية تيزي وزو. نظرًا لأهمية هذا الموضوع، قمنا بتعريف مفهوم التحرش الجنسي وأهميته، بالإضافة إلى توضيح مفهوم الطالب الجامعي والتحديات التي يواجهه في البيئة الجامعية. للحصول على بياناتنا، استخدمنا استبانة وأجرينا مقابلات مع 50 طالبة.

بعد دراستنا، توصلنا إلى أن أكثر أنواع التحرش الجنسي التي تعرضن له هن اللفظي بشكل رئيسي، تليه التحرش الجسدي. وتعزى ضغوط البيئة الجامعية ومشاكل الصحة التي يواجهونها إلى هذه الأسباب.

Study summary

This study is summarized under the title "Sexual Harassment of University Female Students in the Academic Environment," which is one of the important topics that require attention. The study aimed to identify the forms and reasons for sexual harassment of female university students through a field study conducted at Tameda University in the state of Tizi Ouzou. Given the significance of this subject, we provided definitions of the concept of sexual harassment and its importance, in addition to explaining the concept of university students and the challenges they face in the academic environment. To gather our data, we used questionnaires and conducted interviews with 50 students.

After our study, we concluded that the most prevalent types of sexual harassment experienced by female students were primarily verbal harassment, followed by physical harassment. The pressures of the university environment and the health problems they encounter can be attributed to these reasons.

مقدمة

مقدمة:

اليوم نعيش في عصر مليء بالازمات الاجتماعية في اطار تحديات ومتغيرات قومية وعالمية، احدثت نمط جديد للحياة على مستوى السلوك والقيم والعادات التي افرزت العديد من المشكلات التي ظهرت في العديد من الدول والمجتمعات التي تنعكس على نضمه ومؤسساته الاجتماعية والثقافية المختلفة.

حيث أصبح العالم يشهد اليوم وفي السنوات الاخيرة سلوكيات لم تكن منتشرة من قبل أو موجودة كالعنف الجنسي الذي انتشر بصورة واسعة بمختلف اشكاله في حياة بعض الأفراد، حيث حضي التحرش الجنسي بالنصيب الأكبر من العنف الجنسي إلى الحد الذي يجعل من الصعب ارجاعه إلى سبب واحد ولكن هناك العديد من الأسباب التي ادت الى بروز ظاهرة التحرش الجنسي ومثلما تعددت الأسباب تعددت أشكاله. من رغم التزايد في ظاهرة التحرش الجنسي إلا أنه يعتبر من المواضيع المسكوت عليها في الدول العربية. خاصة ويعد التحرش الجنسي ضد الطالبات الجامعيات أحد المشكلات الاجتماعية المعاصرة وشكلا من أشكال الانحراف الاجتماعي، حيث يتجسد هذا السلوك الأخلاقي في سياق الحياة اليومية للطالبة الجامعية في عدة اشكال كالتحرش الجسدي واللفظي، كما ان أماكن حدوثها تعددت كالشارع والمواصلات عامة والفضاءات البيداغوجية بالجامعة خاصة. ولعل انتشار هذه الظاهرة يعود إلى النظرة للطالبة على انها موضوع جنسي يثير غرائز المتحرش بها ويقوم بمعاكستها وهذا يعد اهانة لكرامتها خوفا بالتصريح لتعرضها لاي شكل من اشكال التحرش وخرقا للقيم الدينية.

وعليه تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع التحرش الجنسي للطالبات الجامعيات في الوسط الجامعي التي اصبحت تطرح نفسها أكثر نظرا لحالة إلا أمن التي تعيشها الطالبات

في الحرم الجامعي خاصة انه يعد سلوك وفعلا غير اخلاقي لهذا جاءت معالجتنا لهذا الموضوع في أربعة فصول كالتالي:

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة وتناولنا فيه الإشكالية والفرضيات، أسباب اختيار الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم.

الفصل الثاني: بعنوان الجنس والتحرش الجنسي وينقسم إلى مبحثين المبحث الأول الجنس ويتناول مفهوم الجنس، الجنس في العصور القديمة، الجنس في العصر الوسيط، الجنس في العصر الحديث الجنس في الإسلام. والمبحث الثاني التحرش الجنسي ويتناول تعريف التحرش الجنسي واشكاله والاتجاهات التفسيرية للتحرش الجنسي، العوامل الثقافية وعلاقتها بالتحرش الجنسي.

الفصل الثالث: تحت عنوان الجامعة والطالب الجامعي وينقسم إلى المبحث الأول وتناولنا فيه تعريف الجامعة وأهميتها، وظائف الجامعة وأهدافها، واقع الجامعة الجزائرية.

الفصل الرابع: الدراسات المنهجية وعرض البيانات وتحليلها يتناول منهج الدراسة، عينة الدراسة أدوات جمع البيانات، ثم عرض وتحليل بيانات الدراسة.

وفي الأخير قدمنا الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الجانب

النظري

الفصل الأول:

الإطار العام لإشكالية الدراسة

1. الإشكالية:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش في اتصال وتواصل ويبني روابط مع من حوله و مع البيئة المحيطة به، ومن خلال ذلك تنشأ العلاقات الاجتماعية التي تعتبر أساس الاستمرار ونجاح الفرد وتطوير ثقافته وتعزيز قدراته وكل ذلك يشعر الفرد بأهميته في المجتمع وعليه يصبح فاعلاً ومتفاعلاً مع أفراد المجتمع، فالعلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلاتهم واندماجهم مع بعضهم البعض. يعد من أهم ضروريات الحياة وتنظيم هذه العلاقات من أهم متطلبات الفرد أو مؤسسة بحيث تختلف أنماطها من فرد ومن مؤسسة إلى مؤسسة. ومن أهم هذه المؤسسات الجامعية حيث يشكل الوسط الجامعي نظام اجتماعي ومحيط واسع تظهر فيه العلاقات بشكل واضح وخاصة لدى الطلبة والطلبات حيث يشكلون خلايا ومجموعات وتبادل الأفكار وبناء الصداقات وذلك من أجل الابتعاد عن العزلة والفراغ الناتج عن الضغوطات الدراسية واليومية، بحيث توفر لهم فضاءات بمشاركة أدوارهم بكل حرية إما بطريقة حديثة أو بصورة غير حقيقية، وعلى الرغم من أن هذه العلاقات التي يكونها الطلاب فيما بينهم تساعدهم على تبادل أفكارهم في حياتهم الشخصية من جهة وإلغاء العزلة من جهة أخرى، إلا أن الوسط الجامعي في مراحل صيرورته يشهد بعض الانحرافات الأخلاقية التي أصبحنا نعيشها في هذا الوسط و من أمثالها التحرش بمختلف أشكاله سواء جسدي أو لفظي باعتباره ظاهرة اجتماعية تعددت صفاته مقارنة بما كان عليه في الماضي.

فالتحرش يعد من السلوكات الإنحرافية الذي يمارس من خلال سلوكات وأفعال غير مقبولة ويكون هذه الممارسات واعية أو غير واعية. تتكرر بدوافع حفية، وعلى الرغم من ان التحرش في اعتقاد بعض الطلبة فعل بسيط يشعروهم بتحقيق رغباتهم وميولتهم إلا انه أصبح

يؤثر على العلاقات الاجتماعية بينهم ما يجعل هذه العلاقات تهتز حيناً بما يجعل الوضع العام في الوضع العام في الوسط الجامعي غير متوازن وغير صحي.

لقد أصبح موضوع التحرش منتشراً بشكل كبير ولا يقتصر فقط على الطالبات بل تعدى ذلك وقد مس الطلاب والأساتذة والموظفين ولكن تبقى فئة الطالبات هي الأكثر عرضة للتحرش الجنسي في الجامعة.¹

إن ظاهرة التحرش الجنسي لها العديد من الأسباب التي أدت إلى انتشارها في الوسط الجامعي وبأشكالها المختلفة من تحرش لفظي وجسدي ورمزي، إن الجزائر كغيرها من الدولة العربية الإسلامية لم تسلم من هذه الظاهرة في مختلف الميادين وخاصة منها الجامعات التي كانت في وقت ما مكان مقدس في حيث جاءت هذه المشكلة ومست حرمة الجامعة بالرغم مما تقوم به من مهام ووظائف وما تملكه من دور مهم في تكوين الطلبة فأصبحنا اليوم نرى هذه السلوكيات المنحرفة داخل الجامعات الجزائرية وهذا ما دل على وجود خلل في المنظومة الجامعية وأصبح موضوع الساعة في الآونة الأخيرة هو التحرش الجنسي داخل الوسط الجامعي.²

وهذا ما دفعنا الى تناول هذا الموضوع ومن خلاله سنطرح التساؤل الرئيس التالي:

• التساؤل الرئيسي:

- هل تتعرض الطالبات الجامعيات للتحرش الجنسي في الوسط الجامعي؟

¹ أسماء سعادو، التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من جهة ونظرية الأساتذة الجامعية، أشكاله، أسبابه وسبل المواجهة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 8، العدد 1 مارس 2021، ص، ص584-585.

² نفس المرجع.

• التساؤلات الفرعية:

1. هل التنشئة الاجتماعية لها دور في اكتساب الطلاب لهذا السلوك المنحرفة؟
2. هل اللباس الغير المحتشم للطالبات في الوسط الجامعي له علاقة بالتحرش الجنسي؟.

2.الفرضيات:

• الفرضية الرئيسية:

- تتعرض الطالبات الجامعيات للتحرش الجنسي في الوسط الجامعي

• الفرضيات الجزئية:

1. التنشئة الاجتماعية لها دور في اكتساب الطلاب لهذا السلوك المنحرفة.
2. اللباس الغير المحتشم للطالبات في الوسط الجامعي له علاقة بالتحرش الجنسي.

3.أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب الذاتية

- الرغبة الى دراسة موضوع التحرش الجنسي لدي الطالبات في الوسط الجامعي.
- محاولة معرفة تفشي ظاهرة التحرش الجنسي بصفة خاصة في الوسط الجامعي.
- الاهتمام بهذا الموضوع ودراسته.
- الميل الذاتي لمثل هذه المواضيع.

3-1- الأسباب الموضوعية :

- البحث عن السبب الحقيقي الكامن وراء هذه الظاهرة أملا في وضع حلول ناجعة للتصدي لها.
- قلة الدراسات السوسولوجية التي تناولت بالبحث ودراسة هذا الموضوع.
- الارتفاع الكبير لمعدلات التحرش في الوسط الجامعي سبب وجيها يدفعنا لدراسة هذا الموضوع.
- موضوع التحرش أحد المواضيع ذات الحساسية.

4- أهداف وأهمية الدراسة:**4-1- الأهداف:**

من خلال هذه الدراسة نسعى إلى التعرف على التنشئة الاجتماعية لها دور في اكتساب الشباب لهذا السلوك المنحرف وكذلك اللباس الغير المحتشم للطالبات في الوسط الجامعي له علاقة بالتحرش الجنسي.

4-2- الأهمية:

إن الأهمية التي تقوم بها تأتي من خلال أهمية الموضوع وحساسيته وهو التحرش الجنسي للطالبات في الوسط الجامعي، وبعد ظاهرة التحرش الجنسي بمختلف أشكاله في المجتمع بشكل عام وفي الوسط الجامعي بشكل خاص من الظواهر المسببة للاضطراب في هذا الوسط والعلاقات بين الطلاب تحديدا كعلاقة الزمالة والداقة والصداقة بين الطلاب إلا ان هناك ما يعكر هذه العلاقة كبعض الانحرافات كالتحرش اللفظي والتحرش الجسدي الذي تصدر من بعض الطلبة والطالبات.

وأهمية هذه الدراسة اكمن من اهمية هذا الموضوع الحساس كونه يعالج التحرش الجنسي للطالبات في الوسط الجامعي حيث يعد ظاهرة خطيرة تفشت في الآونة الأخيرة ومست جميع شرائح الحرم الجامعي.

5-تحديد المفاهيم:

- التحرش الجنسي،
- الجامعة
- الطالب الجامعي،
- الوسط الجامعي (الحرم).

5-1-التحرش الجنسي:

يقصد به محاولة استثارة الأنثى جنسيا دون رغبتها ويشمل اللمس والكلام والمحادثات التلفونية أو المجاملات الغير بريئة.¹ حيث يعرف المركز المصري لحقوق المرأة التحرش الجنسي بأنه كل السلوك غير لائق له صيغة جنسية تضايق المرأة أو يعطيها إحساس بعدم الأمان.²

التحرش الجنسي هو التعرض الجنسي للمرأة بأي شكل من الأشكال بما يחדش حياءها ويعرضها للإيذاء النفسي أو الجسدي سواء بالإثارة أو العواء أو بالمضايقة والتحرش الجنسي جزء من الاغتصاب ويؤدي إليه أحيانا أو يؤدي الإغواء إلى وقوع الضحية فريسة محاولات الاستثارة المستمرة ولا يختلف كثيرا التحرش الجنسي بالمرأة.³

أما التعريف الاصطلاحي للتحرش:

التحرش عبارة عن سلوك غير أخلاقي يتضمن سلوكيات أو أفعال غير مقبولة يمارسها بعض الطلاب الجامعيين داخل الوسط الجامعي والتي يتعرض لها في حياتهم اليومية بالألفاظ البذيئة أو النظرات اللاخلاقية أو اللمسات الغير بريئة لبعض أعضاء الجسم

¹ - أسماء سعادو، 2021، جامعة ام البواقي الجزائر، التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من جهة نظر الأساتذة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي المجلد 8 العدد 1 مارس 2021، ص 586

² سهيناز اسماعيل، ظاهرة التحرش الجنسي أسبابها، نتائجها، طرق علاجها، دار العلوم والتوزيع، 205، بنابر، ص7،8

³ مذكرة تخرج بعنوان أشكال التحرش في الوسط الجامعي و انعكاساته على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، جامعة محمد خيضر، ب سكرة، 2020-2019، ص14

للمطرف الآخر¹. وهو على قول يحمل دلالات الجنسية اتجاه شخص اخر يرغب فيه، بهدف الإثارة والابتزازات الجنسية.

- التعريف الإجرائي :

ويشير التعريف الإجرائي لمفهوم التحرش الجنسي انه فعل أو سلوك يصدر من طالب ضد طالبة في الوسط الجامعي تامدة سواء كان بالنظر أو باللفظ أو الاحتكاك الجسدي ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الطالبة، والتي لا تقبل هذه الأفعال أو السلوك وقد يترك هذا الفعل أو السلوك أذى نفسي أو مادي أو اجتماعي لدى الانثى التي تتعرض له.

5-2-الجامعة:

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية ومركز للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكي متفاعلا لعنصر تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة².

ويعرفها احمد حسن الصغير بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد جامعية معينة، تتألف الجامعة من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية والتخصصية وتقديم برامج دراسية في تخصصات مختلفة. وتعرف الجامعة في مفهومها الحديث هي المكان لتوليد الأفكار أو المعارف الجديدة وتجربتها وتطبيقها والانتفاع من هذه الافكار أو المعارف في تطوير المجتمع.

أما التعريف الإجرائي للجامعة:

الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية تقوم بوظيفة هامة، وهي نشر العلم والمعرفة والقيم الاخلاقية للطلبة.

¹ حلمي 2014 ص 21 ، دراسة ميدانية بجامعة جيجل مجلة سوسولوجيا، مجلد05 العدد 1(جوان 2021) ص110، ص133

² جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع" ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي" نقلا عن هذه المذكرة تخصص تربية 2014-2015

5-3- الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي بأنه مجهود ضخم في كليات ومعاهد بأكملها وهي شريحة من المثقفين في المجتمع نجدهم متمركزين في المعاهد والجامعات لتلقي العلوم والمعارف وهو ذلك الشخص الذي سمحة له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة وتبعاً لتخصصه الفردي بواسطة شهادة تؤهله لذلك¹. ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل النسبة العالية في المؤسسة الجامعية.

5-4- الوسط الجامعي:

هو السياق الانساني والاجتماعي الذي يتم به وفيه التفاعل بين مكونات البيئة الجامعية، نجد مرادفات لهذا المفهوم مثل البيئة الجامعية، الحياة الجامعية، المجتمع الجامعي².

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي سندا وخلفية معرفية للباحث يستلهم منها الجوانب التي تضيئ له محطات دراسته، وبمراجعة التراث البحثي تبين لن هناك العديد من الدراسات التي تناولت التحرش الجنسي.

¹ نفس المرجع، نقلا عن مذكرة تخرج بعنوان "ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي" جامعة محمد الصديق بن يحيى، حيجل

² أسماء سعادو، جامعة أم البواقي، الجزائر " التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من جهة نظر الاساتذة الجامعيين اشكال اسبابه و سبل المواجهة دراسة ميدانية، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 8 العدد 1. مارس 2021

وفي دراستنا للتحرش الجنسي للطالبات في الحرم الجامعي توصلنا الى بعض الدراسات حول هذا الموضوع و هناك دراسات بين مطابقة و متشابهة لهذا الموضوع سنعرضها:

6-1- الدراسات العربية

- الدراسة الاولى:

دراسة علاء عبد الحفيظ المجالي بعنوان " اشكال التحرش في الواقع على الطالبات في الجامعة الاردنية الحكومية والخاصة وهي أطروحة مقدمة للحصول على الماجستير في علم اجتماع الجريمة تخصص علم الاجتماع جامعة كؤتة 2009.

حيث هدفت الدراسة إلى دراسة واقع التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة الثلاثة (مؤتة، الاردنية، عمان، الاهلية) حيث اجريت الدراسة على الطالبات في تلك الجامعات وتوصلت الدراسة إلى أن أهم اسباب التحرش الجنسي هو قضاء الطالبات وقت كبير في الحرم الجامعي ولا يقوم الحرس بواجباتهم كما يجب والميل إلى ارتداء الملابس الغير تقليدية ووضغ المكياج الملفت الانظار وكذلك جلوس الطالبة في الغرفة الصفية بمفردها¹.

-الدراسة الثانية: عنوان الدراسة "التعرف على إشكال التحرش في الجامعة درست

هناك حسني لبنى ملحد العضايكة، عاصم محمد لكبار 2017، هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التحرش الواقعة على طالبات الجامعات بالإضافة إلى معرفة أسباب التحرش في الجامعات من وجهة نظر الطالبات، ولقد تكونت عينة الدراسة من طالبات كلية الاميرة رحمة الجامعية في جامعة البلقاء وقد توصل إلى نتائج أهمها:

- إن الطالبات بشكل عام في الجامعة يتعرضن لأشكال عديدة من التحرش الجنسي كان أكثرها التصفير أثناء السير والمعاكسات الكلامية وتعرضهن للملاحقة وسماعهم

¹ علاء عبد الحفيظ 2009، "أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الحكومية والخاصة"، رسالة ماجستير (غ.م) تخصص علم الجريمة جامعة مؤتة، الاردن، 2009.

للتعليقات الجنسية ومن الأسباب المشجعة على التحرش هو قضاء وقت طويل في الحرم الجامعي مع الأصدقاء ومن أبرز الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتاة جراء تعرضها للتحرش فقدان الثقة بالآخرين وإحساسها بالقهر¹.

- الدراسة الثالثة:

لابتسام ابراهيم شحل بعنوان: "التحرش اللفظي والغير اللفظي داخل الوسط الجامعي" مجلة كلية الآداب قسم الارشاد النفسي والتربوي تصدر عن جامعة المستنصرية، العدد الثاني، 2017².

هدفت الدراسة حول ظاهرة التحرش اللفظي والغير اللفظي داخل الوسط الجامعي لدى طلبة كليتي التربية والتربي الأساسية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2016-2017، حيث يتمتع طلبة كليتي التربية و التربية الاساسية بسلوك خلقي جيد يتمثل بالنفس اللوامة التي تتوسط بين النفس الامارة بالسوء والنفس المطمئنة وتفسر النتيجة ان طلبة كليتي التربية هم أكثر التزاما خلقيا ودينيا وفق المنظور الديني وكذلك طلبة كليتي التربية يتمتعون بعلاقات اجتماعية متبادلة قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل ولا يخترقون المجال الشخصي فيها بينهم الذي يحدث من إثارة النزاعات العاطفية التي تدفع بهم إلى التحرش بالحرم الجامعي.

- الدراسة الرابعة:

دراسة عطيات أحمد ابراهيم 2013: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى التحرش الجنسي والتعرف على الآثار الناجمة عن التحرش الجنسي ومقترحات موجهة نظر الفتيات للحد من التحرش وقد تبينت من النتائج الدراسة ان ارتداء

¹ هناء حسني النابلسي و آخرون 2017، التحرش الجنسي في الجامعات أسبابه تداعياته، دراسة على طالبات كلية الاميرة رحمة الجامعية، العلوم الانسانية و الاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد العدد 2017، 1.

² ابستام ابراهيم شحل 2017، "التحرش اللفظي والغير اللفظي داخل الوسط الجامعي" جامعة المستنصرية، كلية الادب قسم الارشاد النفسي و التربوي، مجلة كلية التربية، العدد الثاني، 2017

الملابس الضيقة وإدمان المخدرات والبعد عن الدين والقيم والأخلاق من الأسباب التي تؤدي إلى التحرش الجنسي¹.

6-2- الدراسات الأجنبية:

دراسات تناولت التحرش من حيث أشكاله وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه:

- الدراسة الأولى:

دراسة جيرى فين Finn.J.2004 دراسة مسحية حول قضية التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي هدفت الدراسة الى التعرف على اشكال التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي وأجريت الدراسة على 33 طالب وطالبة في جامعة (نيوهامستر) والتي خلصت النتائج إلى ان نسبة 10%-15% قد تعرضوا إلى محاولات التحرش الجنسي مثل استقبالهم الايميل أو الرسالة الالكترونية التي تكون إما تهديدات أو اهانات أو صور إباحية وأن الطلبة يتلقون رسائل اباحية من الطالبات².

- الدراسة الثانية:

دراسة ابيبانهو تورا Abebayehutora 2014: حيث هدفت الدراية إلى تقييم مدى انتشار العنف الجنسي بين الطالبات في جامعة ولاء صودو وكانت الدراسة بهدف التصدي لانتشار الاغتصاب وما يتعلق بقضايا التحرش الجنسي سواء جسدي أو لفظي وثبت من

¹ عطيات احمد ابراهيم 2013، برنامج مقترح من منظور وخدمة الجماعة للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي للفتاة الجامعية، مجلد دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، 2013.

² جيرى فين "دراسة مسحية حول قضية التحرش داخل الحرم الجامعي

" Finn.J.2004.Asurvey of onlien Harassmentat a universtu compus,journal of in terpersonal vol(09) N°4 PP468.483,

نتائج الدراسة ان 11.3% تعرضوا للتحرش اللفظي و18.7% تعرضوا للتحرش البدني و8.7% تعرضوا للاغتصاب.¹

- الدراسة الثالثة:

دراسة 2016 Bereketessenna.Zewude.KidusMskeleAsline، وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى انتشار التحرش الجنسي بين طلبة الجامعات والتعرف على أشكال التحرش الجنسي بين الطلاب الجامعات الثلاث وتبيت من نتائج الدراسة أن الجنس ومستوى التعليم قد ارتبط بشكل كبير مع موقف نحو التحرش الجنسي، وقد لوحظ أن الطالبات يتعرضن للتحرش الجنسي واللفظي، أما موقف ادارة الجامعة فنتائج الدراسة تبين أن الجامعة أقل فاعلية بموقف التحرش.²

- الدراسة الرابعة:

دراسة 2016K.A.Sangl.J.K.Kemboi. R.O Omenge حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مدى انتشار التحرش الجنسي بين طلبة الجامعة الدرعت وتحديد مستوى التحرش الجنسي بين الطلاب داخل المؤسسة التعرف على أشكال التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة ضمن جامعة الدوريت، وحيث تبين من خلال نتائج الدراسة أن أشكال التحرش تتمثل فيها نكت جنسية، تعليقات على الجسم، نظرا والحياة الخاصة، لمس عمدي من الآخرين وأن أكثر أنواع التحرش هو التحرش اللفظي وأن قضاء الطلاب وقتا طويلا في الدراسة كان أحد الأسباب الهامة التي أدت إلى التحرش الجنسي.³

¹Abedayehu tora.2013. Assessment of Sexual Violence Against female students in wolaite sodo university southem Ethicopin journal.

ولادصودو

² نير يكييت تسيمازيو.وكيدوس مسيكيل اسين 201 دراسة تحديد مدى انتشار التحرش الجنسي بين طلبة الجامعات n°34-07 ص 2222-1735

³ R.K.sangl.J.K.Kemboi.R.I.Omenge.201

دراسات تناولت التحرش الجنسي من حيث الآثار المترتبة عن التحرش:

- الدراسة الأولى:

دراسة Juliette R.Nicole.SIST H.K 2009: هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية الناتجة عن التحرش الجنسي فقد أكدت الدراسة على الآثار النفسية السلبية الناتجة عن التحرش الجنسي مثل ضعف الثقة بالنفس والشعور بالعجز والعرق والضغط النفسي.¹

- الدراسة الثانية:

دراسة Shannon A.Glenn.Sandra EByers 2009: حيث استهدفت هذه الدراسة دراسة الآثار النفسية السلبية المترتبة على حدوث التحرش الجنسي للمرأة التي توصلت إلى وجود آثار نفسية سلبية نتيجة تعرض للتحرش الجنسي منها حدوث صدمة، إكتئاب وعدم احترام الذات وعدم الارتياح النفسي الجنسي.²

- الدراسة الثالثة:

دراسة Taiwo Amol and Amol 2014 Omole.O.E.Taiwomomoleo: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة واتجاه التحرش الجنسي بين طلاب التعليم العالي في نيجيريا والتعرف على أسباب التحرش الجنسي حيث كشفت الدراية ان معظم الطلاب من ذوي

تحديد مدي انتشار التحرش الجنسي بين طلبة اجامعات في جامعة الدرعن و تحديد مستوى التحرش الجنسي بين الطلبة داخل المؤسسة journal of dentale and medical sciences voloum 15 pp142-151

¹ دراسة الآثار النفسية الناتجة عن التحرش الجنسي Juliette R.Nicole.Isist H.K 2009.Miching state universty 31 .

² Shannon A.Glenn.SANDRA ebyers 2009 the canddian journal of sexnality vol (18(4) دراسة الآثار النفسية المترتبة على حدوث التحرش الجنسي للمرأة الكندية التحرش الجنسي

المراكز المتوسطة اجتماعيا و اقتصاديا وتبين ان 55% كانوا يشعرون بالخوف و3% اصبوا بالكأبة و5% فقدوا احترامهم لاتهم وأن 20% كان سلوكهم عدواني.¹

-الدراسة الرابعة:

دراسة ميرديث Meredith 2015: هدفت الدراسة الى تأثير التعرض المستمر للتحرش الجنسي للطلاب خلال مراحل الدراسة من الثانوية إلى المرحلة الجامعية على تعاطيهم المخدرات وبلغ حجم العتبة 2890 وتبين من نتائج الدراسة أن الذين تعرضوا أكثر إلى التحرش كان اكثر ميلا نحو العزلة وتعاطي المخدرات والتدخين.²

-الكتب:

- كتاب ظاهرة التحرش الجنسي، اعداد شهيناز إسماعيل دار العلوم للنشر والتوزيع. ظاهرة التحرش أسبابها، نتائجها، طرق علاجها، يناير 2015.³

حيث تناول هذا الكتاب اسباب التحرش الجنسي ونتائجه وطرق علاجه حيث عرفت الكاتبة التحرش الجنسي بتعريفها الخاص، وكذلك تعريفات أخرى كتعريف المركز المصري لحقوق المرأة وكذلك ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) وغيرها. وتناولت الكاتبة في كتابها هذا آثار التحرش الآثار السلبية وكلك طرق علاجها ودور المؤسسات في علاج هذه الظاهرة كالأسرة

¹تايبو أمول وأمول تحديد طبيعة و اتجاه التحرش الجنسي بين طلاب التعليم العالي في نيجيريا OMole O.E .Taina
M.O.O.Omole 2014 sexual Harassement and psycological .International journal of Applied psycology vol4 pp13-18

²ميرديث Meredith 2015دراسة تأثير التعرض المستمر للتحرش الجنسي للطلاب خلال مراحل الدراسة من خلال المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية ،اكتوبر 2015 V44.Issue10.PP1898-1913

³ كتاب شهيناز إسماعيل 2015 "ظاهرة التحرش الجنسي، أسبابها، نتائجها، طرق علاجها" دار العلوم للنشر و التوزيع يناير 2015.

والمؤسسات التعليمية والدينية كما ذكرت العوامل المساعدة على قضاء على هذه الظاهرة كالحياء والصبر والعفة والصدق..الخ

- المقالات:

- اقتباس أحمد خالد توفيق، يعود لمقال بعنوان ما هو الأدب سنة 2009.¹

- مقال عن التوعية بالتحرش الجنسي على تقرير بقلم عبير الحسن.²

¹ أحمد خالد توفيق 2009، اقتباس لمقال بعنوان ما هو الأدب.

² عبير الحسن مقال عن التوعية بالتحرش الجنسي توتير

الفصل الثاني:

الجنس والتحرش الجنسي

أولاً-الجنس عبر العصور:

1-الجنس في العصور القديمة:

الجنس في المجتمعات البدائية كانت تحكمه غريزة البقاء وعلى ذلك الأساس كانت العلاقات بين الأفراد فهذه المجتمعات البدائية كانت تمارس الجنس بدون حدود لأنه لا يوجد أي تنظيم أو ضوابط أو روادع تقيد وتنظم العلاقات الجنسية بين الأفراد وكان كل شيء ممكن¹، حيث يمكن لأي فرد أن يعاشر امرأة من اختياره ويقوم معها علاقة جنسية، وقد كان للشباب الحرية المطلقة في المجال الجنسي وقد كانت هذه المجتمعات متسامحة جدا حتى مع العلاقة الجنسية الشاذة فالمجتمع يملكون الحق في تلبية رغبتهم الجنسية دون تردد وبشكل غير منظم².

كما أن الجنس لا يختلف كثيرا حتى في العصور الأكثر تحضرا كعصر اليونان والرومان فلا يوجد تغير كبير فالإباحة الجنسية موجودة ومعترف بها. وفي هذه العصور فهو ما يسمى بالبغاء المقدس في المعابد الذي كان واجبا على الفتاة أن تقدم عذريتها للآلهة مهما كانت الفئة التي تنتمي إليها تلك الفتاة.³ وكان الكهنة في المعابد يقومون بتهيئة طبقة النساء الكاهنات للقيام بخدمة الرجال حتى أن العلاقات الجنسية لم تكن ممنوعة أو محرمة مع الصغار والمراهقين.

¹youcef fahm: sexualite (la guide de l'education) universel M.D alger,1996

²ول ديوارث قصة الحضارة، ترجمة نجيب محمود الجزء 1، جامعة الدول العربية، القاهرة 1965 ، ص 80.

³ نفس المرجع

2-الجنس في العصر الوسيط:

تميز هذا العصر بالإباحة المطلقة متأثرة بما كان في العصور الأولى من خلاعة وفسق وتعدت الممارسات الجنسية إلى الأحدث سنا حيث نجد في هذا العصر كانت تفتح بيوتا خاصة للتعبير عن رغبتهم الجنسية باعتبارها طاقة يجب إفراغها لأنه من الخطر عدم التعبير عنها¹.

3-الجنس في العصر الحديث:

مع بداية القرن 19 وبداية مرحلة جديدة من مراحل التطور العالمي ظهرت دعوات إلى ضرورة إعطاء ملومات جنسي والتطوق لموضوع الجنس ولكن العلماء لم يكونوا متحررين تماما من التقاليد السائدة آنذاك.

وقد تميز هذا العصر بالاكتشافات الواسعة حول الجنس وجسم الإنسان وقد ظهرت كتابات تنادي بضرورة إعطاء المراهقين خاصة المعلومات الجنسية فوجد كتابات fourrier التي وجدت صدى كبير في و.م.أ وكذلك كتابات "robert daleowen" الذي نادى بضرورة السماح للأفراد أن يمارسوا العلاقات الجنسية قبل الزواج كبارا كانوا أو مراهقين لان ذلك سيساعدهم على العيش زواجا سعيداً. وظهر مبدأ آخر يساند هذه الدعوة وهو القول بأن الرغبة أو الغريزة الجنسية لا يمكن التحكم فيها ولذا توجيهها فقط².

وبذلك أصبح بإمكان الأفراد التحدث عن الجنس وكل ما يحيط به بكل حرية ودون حرج ودون خوف لاسيما بعد ظهور التلفاز والذي ينشر الصور والأفلام التي تعبر عن

ibid 33p¹ " ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي " دراسة مقارنة سوسيو تحليلية لعينة من طلبة علم الاجتماع جامعة"ناسوست" ص 34.

²wanussel jean.opci p 275

الأحاسيس والمشاعر الإنسانية والعلاقات الجنسية بدأ التحول إلى المشاهدة الجماعية في السينما وما تبعته من أفلام نتيجة لهذه الحرية التي أنشأت معها فكرة الحرية الشخصية والفردية فظهرت بذلك أفات وامرض جديدة لم تكن معروفة من قبل.

ونتيجة لهذه الإباحة المطلقة ظهرت خاصة بعد الحرب العالمية الثانية الدعوة إلى ضرورة وجود التربية الجنسية خاصة بعد أن أصبح بإمكان الجميع ممارسة العلاقات الجنسية

4- الجنس في الإسلام:

قبل أن نتطرق إلى نظرية الإسلام إلى الجنس وعملياته بالإضافة إلى كل ما يحيط به من علاقات سوف نتوقف عند المجتمع العربي إلى ظهر فيه الإسلام وذلك حتى نتمكن من ربط بين مختلف العوامل الموجودة والتي حددها الإسلام ضمن ما يسمى بالمحضور والمسموح به والمنهي عنه وذلك تحت إطار ما يسمى المعاملات. ولكي نتعرف كيف يتعامل مع الجنس والمرأة على السواء.

أ- الجنس في المجتمع العربي الجاهلي:

تميزت المجتمعات العربية في الجاهلية بأنها مجتمعات بدوية صحراوية والعائلة هي القبيلة أين كانت القبائل تتصارع فيما بينها في تلك البيئة الصحراوية من أجل البقاء والحياة لاسيما أن المجتمعات العربية في الجاهلية كانت تعتمد في معيشتها على الحرب فالمرأة غالبا ما تقع في الأسر لضعفها الجسدي وتلوث بذلك شرف القبيلة المهزومة إلى تفضل الموت على الأسر ولذلك فقد ساد مبدأ لا مكان للضعفاء وهؤلاء الضعفاء منبوذين بالإضافة للأطفال والشيوخ والنساء اللواتي رغم أهميتهن في عملية الإنجاب إلا أنهن كن يشكلن عبئا اجتماعيا واقتصاديا.

حيث أن في الجاهلية نجد عادة وأد البنات بمجرد ولادتهن لأنها كانت عار عليهم لقوله تعالى '﴿واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهم كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أو يمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا ساء ما يحكمون﴾ سورة النحل¹ الآية 58-59.

لذلك نجد مكنة المرأة في الجاهلية كانت تتوقف إلى حد بعيد على منزلة اهلها وقوتهم بين القبائل لأن المجتمعات الجاهلية كانت تتميز بكثرة الحروب فان القبيلة الغالبة تستحوذ على كل ممتلكات القبيلة المنهزمة بما فيها النساء اللواتي يؤخذن من أجل التمتع بهم ومن أجل الخدمة².

ب- نظرة الإسلام إلى الجنس:

إن الإسلام يعتبر الجنس يعتبر الجنس كغريزة طبيعية وفطرية في الإنسان لذلك لا يقوم بمنعها لأن من خلال هذه الغريزة يرتقي الإنسان من المجال الحيواني إلى المجال الإنساني الذي ارتضاه الله له وإما يضع القواعد والتنظيمات التي تحددها.

لذلك نجد الإسلام ينظر إلى الإنسان من حيث كونه مركب من جسد وروح ونفس وعقل فهو يتحرك ضمن هذه الثنائية فالإسلام لم يغفل الطبيعة البشرية وفطرتها فهو لا يقف ضد رغبات أو غرائز الإنسان ولكن ينظمها بقواعد تجعله يعيش دون مشاكل أو خوف.

إن الإسلام عكس المسحية التي لم تقبل أبدا ان يجمع بين الجنس والعبادة إذ انه من المستحيل الاستسلام في أن واحد للمتعة الجسدية فيجب التنازل عن اللذة للتوافق مع الآلهة وهكذا كان تصريح أحد الأباء، ومع اعتراف الإسلام بهذه الرغبة والغريزة الجسدية (الجنسي)

¹ سورة النحل ، الآية 58-59.

² زهير خطب"تطور الاسرة العربية و الجذور التاريخية و الاجتماعية بقضايا المعاصرة" معهد الائمة العربي ،بيروت،1983،ص46

لقد وضع لها إطار شرعياً الأول هو الزواج الشرعي لقوله تعالى: ﴿ومن آيته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ سورة الروم الآية 21. وهذه الآية تدل على مشروعية الزواج في الإسلام الذي أعطاها اسم السكن فالعلاقة بين الأزواج هي علاقة تكاملية وضرورية لقوله تعالى "هن لباس لكم وانتن لباس لهن" سورة البقرة الآية 187. وفي حديث الرسول (ص): "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" فهذا الحديث يخدم جهتين فهو أولاً لا يحث على الزواج بذكر فوائده لمن له الإمكانيات على ذلك وثانياً نجده يعطي حلاً ولو مؤقتاً لمن لا يملك الإمكانيات وذلك إلى الصوم الذي يضعف قدرات الإنسان ولا يجعله يفكر في اللذة الجنسية فالإسلام يمنع العزوبية وبما ارتضاها فلدفع غير الضرر.

• مفهوم الجنس:

- الجنس في الأدب العربي: يؤكد الدكتور كريم محمد أن الجنس في الأدب العربي كان يتجسد عن طريق القصص والروايات والقصائد التي تصرف طرائق للفعل الجسم وترسم صوراً للفظية لأجساد النساء وتقدم طرائق عن مواقف جنسية مثيرة إن مثل هذه الكتابات وجدت وانتشرت في بيئة تفنن فيها الحكام وطبقة الأغنياء بالترفي والمباهج فيما عانى الفقراء بالمقابل.¹

وشجعت تلك البيئة المميزة بالمجون و الفساد وصفوف الترف، الكتاب والأدباء على أن يدلوا بدلهم وينتج أدبا جنسياً، هدفه إمتاع كبار رجال الدولة والتجار والأغنياء، فهو

¹دكتور كريم حمزة، تبخيس النفس، كتاب الحرمان الجنسي، ص22، مصدر سابق، ص226.

نوع من (الفياغرا) الوصفية اللفظية ولاسيما لمن خذلته السنين وأقعدته الضعف عن ممارسة الجنس مع جواريه وغلمانه أو مع البنات الموجودان فيها أسماء الجاحظ (بيوت تاكشاخنة)¹.

- الجنس في اللغة :

الجيم والسن والنون أصل واحد وهو الضرب من الشيء.

وكل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جميلة، والجمع أجناس ويقال هذا يجانس هذا أي يشاكله وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس إذا لم يكن له تميم ولا عقل. ويطلق هذا المصطلح في الاستعمال المعاصر على أنه اتصال شهواتي بين الذكر والأنثى².

يمثل الجنس بمفهومه الواسع والعري كل ذكر وأنثى على وجه هذه البسيطة يلتقيان عن طريق الاتصال أو الجماع الجنسي الذي يعتبر الأصل الطبيعي والواجهة الطبيعية الفطرية لكل تزواج وتكاثر وهذا التزواج ليحقق بسبب (أولا وأخيرا) هدف سام نبيل يكون لا يكون فيه إشباع الغريزة الجنسية رغم أهميتها و وظيفتها هدف وغاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة لتحقيق بواسطتها ما يضمن بقاء الفرد و حفظ نوعه أي كان ها الفرد إنسانا أو حيوانا أو نباتا³.

¹ دكتور كريم حمزة، تبخيس النفس، مصدر سابق ص 226، ص 227 من كتاب حالرمان الجنسي ص 23

² المعجم الوسيط قام بإخراجه د. ابراهيم انيس و اخرون و قد اقره مجمع اللغة مادة جنس احكام التحرش الجنسي دراسة مقارنة لنيل شهادة ماجستر 1432هـ-1433هـ

³ مركز الدراسات و البحوث، الحاديمية نايق العربية للعلوم الامنية بعنوان الجرائم الجنسية، د. علي الحوات، الطبعة

الاولى، الرياض، 1418هـ/1997م، ص 39

احمد البوني الجوانب النفسية لمشكلات الجزائية الاخلاقية، طربلس 1985م امانة العدل في الجماهيرية العربية الليبية.

قال الله تعالى: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾¹، وقال أيضاً: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعناكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾².

ولقد أثرت الحضارة المادية الحديثة على مفهوم الجنس، فلم يعد مفهوم وتعريف الجنس مقتصر على تلك الأوامر المقدسة والعلاقة الزوجية الشرعية بين الرجل والمرأة ولا حتى بين أي علاقة أخرى بين الرجل والمرأة خارج رباط الزوجية. بل تعداه ليشمل كل ما أنتجته واستخدمته الحضارة المادية الحديثة من كتب ومجالات متخصصة وأفلام وأزياء وأدوات تجميل والتي كانت احد العوامل والأسباب الرئيسية والمباشرة من استفحال المشكلة الجنسية وتفتين للكيان الإنساني كله.

ونفس لكل العقائد والمصادر الإلهية وللقيم الأخلاقية المألوفة والتي تنتظم على أساسها قواعد الحياة البشرية كلها.

إصطلاحاً: يشير مصطلح الجنس الى اختلاف السلوك السائد في شيء المجتمعات فهو الخواص الطبيعية والنفسية التي تميز كلا من الذكر والأنثى وما يآثر عليها من النواحي المختلفة³، والجنس من جهة نظر السوسولوجي فإنه الانقسام البيولوجي بين الكر والأنثى إلى مكانتين كبيرتين حيث يصنف السلوك في كل المجتمعات طبقاً لهما أو تميزه على أساسهما⁴.

¹سورة الذاريات الآية 49

²سورة الروم، الآية 21

³أحمد زكي بدوي 1988، ص375، من مذكرة التحرش النسي بالمرأة العاملة في المستشفيات الجزائرية دراسة ميدانية

بالمؤسسة الاستشفائية محمد الصديق بن يحي جيجل

⁴عاطف غيث، ترجمة ابراهيم جابر 2014، ص261

ثانيا- التحرش الجنسي:

1- مفهوم التحرش الجنسي

يتخذ العنف الجنسي أشكالا متعددة منها موضوع الدراسة الواهنة وهو التحرش الجنسي الذي يمثل مشكلة اجتماعية وتغوق الأفراد من تحقيق أهدافهم وتصيبهم بالإحباط والاتجاهات السلبية اتجاه العلاقات الاجتماعية والتحرش الجنسي يعد مشكلة ترتبط بالدرجة الأولى بطبيعة البناء الاجتماعي الذي تحكمه أسس جنديرية ولا شك أن السكون على هذه المشكلة الخطيرة داخل العديد من المجتمعات جعل منها واحدة من أهم وأخطر المشكلات المسكوت عنها داخل المجتمع حيث اعتاد المجتمع البشري على أن المشكلة لا تكون عميقة وحادة مالم يكتب الكثير عنها¹.

2- تعريف التحرش الجنسي

- لغة: التحرش هو تعبير يبدو جديدا على الثقافة العربية وفي المعجم الوجيز حرشة، حرش، تحرش الدابة حك ظهرها بعض أو نحوها للتسرع، والشيء الحرش الخشن².

والتحريش يعنى إغراء الإنسان وحرش بينهم أفسدوا أغرى بعضهم على بعض وقال الجوهري تحرش الضب يحرشه حرشا فهو حارش للضباب و هو ان يحرك يده على حجرة ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضر بها فيأخذه. وقال لين الأثير: الاحتراش يراد به للإنسان الخداع

¹Asyonseur.mainstrem neglect of sexual harassment os of social problem , journal of scoiologg at p 186

² معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز

والشيء الجمع ويقال احترش لعياله أي اكتسب ما يعولوهم به وحرش المرأة حرشا أي جامعها مستقلة على قفاها¹.

ومنه نستخلص ان التحرش له معنا واسعا فيقصد به الإغراء والإثارة والفساد والخديعة ويمكن أن يكون التحرش جسديا أو لفظيا أو مادة صورية خليعة ويمثل شكلا من أشكال العنف والتحرش الجنسي هو سلوك إنساني يتملص من كل محاولة لحصره، وليس له مقدار ثابت لتصور المعاناة اليومية للضحية.

وهذا إيذاء الإنسان على المستوى النفسي والجسدي من خلال العلاقات الجنسية أو الكلمات الجنسية وهو استغلال أو إكراه لأي شخص على المشاركة في سلوك جنسي وهو سلوك مفروض من شخص على آخر يقوم من خلاله المعتدي باستغلال السلطة والقوة دون موافقة الطرف الآخر².

اصطلاحا: على الرغم من بساطة التعريف الاصطلاحي لمفهوم التحرش الجنسي إلا أن التحرش الجنسي يمثل مفهوم مركب ومعقد لأنه يتضمن عدد من السلوكيات والفعال المتداخلة مع بعضها البعض والتي قد تحدث في وقت واحد متزامن و منها ما يكون ظاهر ومنها ما يكون خفي³.

¹ لبن منظور لسان العرب بدون تاريخ و جهة نشر الكتاب ص 834، من مذكرة تحت عنوان "جريمة التحرش الجنسي على التشريع الجزائري" سنة 2014/2015.

² وحدة النشر 5. 2009، مذكرة بعنوان "الفعالية الذاتية و علاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات سنة 2017/2018.

³ Ayrno dawson, predicting the quality of how single versus multiple remedies in sexual harassment cases the sociology vol 76.2005, p 709

د.أنيس حسيب من السيد المحلاوي " جريمة التحرش الجنسي في القانون الجنائي و الفقه الإسلامي العدد 35 جزء 4

وقد عرفه البعض بأنه ذلك السلوك القولي والفعلي الصادر من الذكر ضد الأنثى أو العكس دون رغبة من الطرف الآخر الذي يقبل أو يرفض ذلك التصرف، وفي نفس الوقت سلوك يشكل خرق للأخلاق العامة والآداب¹.

وعرفه آخر بأنه سلوك جنسي غير مرغوب به متعمد من طرف المتحرش حيث يسبب ائذاً نفسياً وجنسياً وحتى أخلاقياً بالنسبة للضحية حيث أنه من الممكن أن تتعرض له الأنثى سواء في الشارع والأماكن العامة كمكان العمل كما يمكن أن تتعرض للتحرش من طرف أحد الأقارب أو أفراد العائلة داخل المنزل².

• التحرش الجنسي في القانون:

1. القانون الفرنسي: وفي المادة (222-33) عرف التحرش بأنه الفعل الذي

يقع من خلاله التعسف في استعمال السلطة باستخدام الأوامر والتهديدات أو الإكراه بغرض الحصول على منفعة أو امتيازات أو مزايا طبيعية جنسية³.

وعرف التحرش الجنسي في قانون العمل الجديد لحماية العاملين من التحرش في أوروبا الذي أقره الاتحاد الأوروبي و تم التصديق عليه في عام 2004 وأصبح نافذ في 2005 وهو سلوك غير مرغوب فيه مرتبط بالجنس يهدف أو يؤدي الإضرار بكرامة الشخص وخلق بيئة ترهيبية أو عدائية أو عدوانية مزعجة أو أحدها⁴.

¹ رش محمد أ.علياء شكري "التحرش الجنسي في المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب"، القاهرة، 2008، ص5، ص6

² د.عزة كامل، "التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت و التشريع"، القاهرة، 2001، ص 12

³ د.السيدعتيق "جريمة التحرش الجنسي" ص 32

⁴ التحرش بالمرأة، رجاء محمد خير 1، من دراسة مقارنة أحكام التحرش الجنسي " بحث تكميلي لنيل شهادة ماجستير في السياسة الشرعية سنة 1432/1433هـ، عبد العزيز بن سعدون العبد المنعم، المملكة العربية السعودية، ص 29.

2. في قانون العقوبات الأمريكي:

إنه شكل من أشكال السلوك الجنسي الغير مرغوب فيه و الذي يمكن أن يشمل السلوك اللفظي مثلا تعليقات... إلخ أو المضايقات الجسدية مثل اللمس، خدمات جنسية، أو السلوك الغير المناسب ويجب أن يكون الهجوم على الضحية¹.

3. في الشريعة الإسلامية:

إن الإسلام نهى عن الفحشاء والمنكر والسوء والإضرار بالآخرين ما ظهر منها وما بطن، والشريعة الإسلامية قد تضمنت تجريم التحرش الجنسي في الكثير من المواقف وذلك بتجريمها الاعتداء على الأعراض.

ومفهوم التحرش في الشريعة الإسلامية هو مرادف للمراودة وهي أيضا الاعتداء على الأعراض والإغراء، والقران الكريم لا تقتضى عجائبه باعتباره معجزة باقية فلا بد أن تكون فيه مشتملاً على ما يتناول في أذهان الناس ومرادهم بالتحرش الجنسي ولكن على نحو أدق وبألفاظ أشمل وأوسع².

كما يبين مفهوم المراودة من خلال قصة سيدنا يوسف عليه السلام عندما روادته امرأة العزيز وهو في بيتها، يقول سبحانه وتعالى: ﴿وروادته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك، قال معاذ الله، انه ربي أحسن مثواي، إنه لا يفلح الظالمون﴾³.

¹ القانون رقم 5 المؤرخ في ربيع الاول 1437هـ الموافق ل2015/12/12 يعدل و يتم الامر 66-56 يتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية العدد 71 المؤرخة في 2015/12/30

² مهذب بن حمد بن منصور الشعبي "تجريم التحرش الجنسي و عقوبته" رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في العدالة الجنائية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2009، ص21، من مذكرة جريمة التحرش في ظل القانون 15-19

³ سورة يوسف، الآية 23

3- أشكال التحرش الجنسي:

هناك عدة أشكال للتحرش الجنسي وتتنوع حسب المجتمع وحسب ثقافة الناس وكذلك حسب السلطات والجهات المختصة في تطبيق العقاب والقانون وهذا التباين يرجع إلى أن طبيعة فعل التحرش الجنسي مرتبطة بأنه يتجسد في أشكال مختلفة. وقد يختلف شكل فعل التحرش باختلاف الفاعل فهناك تحرش الرئيس بمرؤوسيه وهناك تحرش الأقران بعضهم البعض¹.

- **التحرش الجنسي باللمس:** الاحتكاك بالجسد المداعبة باستخدام اليد أو الجسم كله ضد أماكن حساسة بالطرف المرتكب ضد الفعل²، ومحاولة الإمساك بالضحية أو ضمها وتقبيلها عنوة أو اقتحام حميميتها ووضع اليد على مؤخرة الضحية أو بين فخذها أو نزع ملابسها أو جزء منها³.
- **التحرش الجنسي باللفظ:** إصدار أقوال فاحشة أو ألفاظ تدعو لممارسة الفحشاء وألفاظ مسيئة لأعضاء جنسية للطرف المفعول به وإلقاء كلمات غير لائقة عن اللبس أو جسم الضحية وكذلك رمي بعض الكلمات المسيئة كنوع من الإغراء وإثارة الضحية⁴.
- **التحرش الجنسي بمكالمات هاتفية:** يقوم المتحرش أو الشخص بالاتصال هاتفياً بالأنثى التي يريد أن يتحرش بها وإثارته عن طريق إسماعها إحياءات

dina kendall, sociology in our times OP.CIT P.66¹ نقلًا عن د/ مديحة أحمد عبادة" الأبعاد الاجتماعية

للتحرش الجنسي في الحياة اليومية" دراسة ميدانية في محافظة تسوهاج، ص 18

² عبيد. 2008، دار المنظومة بعنوان" التحرش الجنسي في الجامعات، أسبابه و تداعياته" دراسة على طالبات كلية الأميرة رحمة الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي المجلد 4، العدد 1 سنة 2017، ص 29

³ مساعد بن إبراهيم بن أحمد الطيار" عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي ، بحث لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1432-1433 ص 11-

12 مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد 6 العدد 2 سنة 2021، ص 123

⁴ من معرفتي الشخصية من تعبير الخاص

جنسية وبعض من الكلمات الغير اللائقة وهو شكل قديم جداً للتحرش بالاتصال عن قصد أو بأي رقم عشوائي حتي يجيب على الجانب الآخر صوت انثي فيقوم بإسماعها أصوات من فلم جنسي يقوم بتشغيله خصيصا لها أو يقوم هو بنفسه إسماعها آهات و أصوات بها إحياءات جنسية لإغوائها.

● **التحرش الجنسي الغير اللفظي:** وهو عبارة عن عرض صور أو أفلام جنسية على الضحية وإرسال رسائل الكترونية ذات محتوى جنسي والقيام بتعابير كإيماءات الوجه والإشارة باليد للفت الانتباه ورمي نظرات فاحصة لجسد الأنثى¹.

● **التحرش بالعين:** وهو الموصوف دينيا زنى العين أو النظر حيث يكون مركزا على أجزاء معينة مثيرة في جسم المرأة التي ينظر إليها ويتحرش بها. وفيه يقوم المتحرش بالتحديق بشكل مقصود في وجه المرأة ليتحرش بها بنظرات تحمل قدر من الوقاحة وقلة الأدب².

● **التحرش بالتعري:** وهو فعل في منتهى القذارة والبذاءة وهو من الأشكال التي يقوم فيها المتحرش بالاستمئاء أمام المرأة أو أي أنثى يريد التحرش بها. ويقوم بتعرية نفسه أو تعرية جزئ من جسمه بقصد التأثير بنفسية الأنثى التي يتحرش بها أو من أجل إثارتها وإغرائها³.

¹ مهند بن حمد بن منصور الشعيبي، المرجع السابق، ص 72-73، من مذكرة بعنوان جريم التحرش الجنسي في التشريع الجزائري، سنة 2014/2015، ص 23.

² محمد جبر السيد عبد الله جميل " جريمة التحرش الجنسي و عقوبتها في التشريع الإسلامي و القانون " رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2013، ص 76-77.

³ محمد جبر السيد عبد الله جميل، مرجع سابق، ص 35.

- استخدام الصور الجنسية: حيث يقوم المتحرش عبر شبكات التواصل الاجتماعي بإرسال صورة جنسية من جهازه الى المرأة التي تحرش بها عبر شبكة الانترنت او على حسابها الشخصي قصد التأثير فيها¹.
- التحرش الجنسي بتعبيرات الوجه: وهي أن يقوم المتحرش بتعابير على وجهه كالغمز مثلا أو اللمس وعن طريق هذه التعابير يقوم بإرسال الرسالة للطرف الآخر معبرا عن إعجابه بها ورغبته في مصاحبتها.

4- الاتجاهات التفسيرية للتحرش الجنسي:

4-1-الاتجاه التنظيمي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه على أشكال التحرش الجنسي التي تتم داخل المنظمات أنه من أكثر أشكال التحرش انتشارا وأشدّها خطورة على المجتمع ويشهد رواد هذا الاتجاه أن المنظمات تتضمن عددا من العوامل البنائية وأن هذه العوامل تلعب الدور الحاسم في ظهور أفعال التحرش الجنسي ضد المرأة².

ومن أهم تلك العوامل التي حددها أصحاب هذا الاتجاه :

- ✓ طبيعة التدرج الوظيفي داخل مؤسسات العمل.
- ✓نسبة النوع أو الجنس داخل المؤسسة.
- ✓مجموعة المعايير المهنية واللوائح القانونية التي تحكم مؤسسة العمل.

¹ محمد سرور " التحرش الجنسي و أشكاله اعتمادا على مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان " دور المرأة في حدوث التحرش الجنسي ضدها في المجتمع الجزائري" سنة 2018/2013 ص35 " www.ts3a.com ، 12:55 ، 2013 ، 1

² من مذكرة أ د/ مديحة احمد عبادة بعنوان "الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية "دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج،كلية الأدب ،جامعة سوهاج،ص2007،22،رسالة ماجستير جامعة القاهرة.

حيث يؤكد رواد هذا الاتجاه على أن التحرش الجنسي داخل مؤسسات العمل تمثل انتهاك لحقوق المرأة. وعلى الرغم من أهمية الأفكار التي يبنى عليها هذا الاتجاه رؤيته إلا أنها تقدم تفسيراً لبعض أفعال التحرش الجنسي داخل العمل.

وقد يرتبط بمثل هذا الشكل من أشكال التحرش دخول الأنثى في حالة من الصراع النفسي القاتل. هذا الصراع ينجم عن رفض الأنثى لأفعال التحرش الجنسي من ناحية وخوفها من طردها من العمل من ناحية أخرى.

حيث نلاحظ أن هذا الاتجاه التنظيمي يتحدث عن التحرش الجنسي داخل مؤسسات العمل أي التحرش الذي يحدث في العمل.

4-2-الاتجاه الاجتماعي :

يجسد رواد هذا الاتجاه وجهة نظر الاتجاهات النسوية حيث يتصور رواد هذا الاتجاه أن التحرش الجنسي فعل ناتج عن الأنظمة الرعوية ذات السيطرة الذكورية وإعادة إنتاجها باستمرار.

ووفق هذه الرؤية يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التحرش الجنسي هو مجموعة الأفعال التي تتضمن مطالب جنسية غير مرغوب فيها بالنسبة للأنثى. حيث يربط رواد هذا الاتجاه ما بين التحرش الجنسي والتنشئة الاجتماعية من خلال أن هذه الأخيرة تدعم أفعال التحرش من خلال اعتمادها على الجندر¹.

وأصحاب هذا الاتجاه يعتمدون على تدعيم رؤيتهم هذه من خلال الاستناد على أغلب مرتكبي فعل التحرش "المتحرشون" من الرجال. ويعتبرون أن عمليات التنشئة الاجتماعية والتقليدية لا تعلم النساء فقط التسامح والتجاهل لأفعال التحرش الجنسي من الرجال لكن

¹ إد/ عبادة مديحة احمد و ابودوح خالد كاظم(2007)tbid p41 الابعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج رسالة الماجستير جامعة القاهرة

تعلمهم أيضا تجنب المكافحة والاعتراض العدائي. وثقافة المجتمع تحذر النساء من العديد من المخاطر الاجتماعية التي قد ترتكب على مقاومة التحرش الجنسي وإستراتيجيات علنية.

4-3- اتجاه دور الجنس:

يربط هذا الاتجاه بين العنف بأشكاله المختلفة الوجه ضد المرأة بين الصورة الذهنية للمرأة عند الرجل داخل البناء الاجتماعي وهذه الصورة التي تتشكل من خلال العديد من العوامل البنائية داخل المجتمع و هذه الصورة الذهنية للمرأة عند الرجل في الغالب تحكمها النظرة الجنسية أو النظرة للمرأة كأداة جنسية¹

ويتضح ذلك من خلال المرأة داخل أي مؤسسة للعمل تؤدي العديد من الأدوار المهنية وقد تتفوق في ذلك على الرجل ومع ذلك هذا لا يمنع من تعرضها لأشكال التحرش الجنسي وأن كان بمقدار أقل من الحالات الأخرى.²

4-4-العوامل الثقافية وعلاقتها بالتحرش الجنسي:

ويقصد بالعوامل الثقافية مجموع القيم الروحية والخلقية التي يقوم المجتمع بها وعليها كما تمتد هذه العوامل إلى المعرف والخبرات والأفكار التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع وهذه العوامل متعددة وتتسع لكل ما يسهم في تحديد الثقافة التي تتمتع بها غالبية الأفراد ومن أهم العوامل الثقافية التي سيتم الحديث عنها.

أ- عوامل ترجع إلى الإعلام:

فالإعلام يعتبر من العوامل الهامة في تنامي ظاهرة التحرش الجنسي حيث يشغل جسد المرأة بصورة كبيرة تدعو في كثير من الأحيان إلى الإثارة والصور الإباحية التي تعرضها الفضائيات المختلفة³.

¹ نفس المرجع السابق ص 43

² نفس المرجع السابق، ص 23

³ جاد الله حسن البساطي 2016 " برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ كدارس الثانوية كم مخاطر التحرش الجنسي " مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 55، مصر، جانفي 2016 ص 473.

حيث هناك تأثير لوسائل الإعلام على ظاهرة العنف بصفة عامة وعلى ظاهرة التحرش الجنسي والاعتداءات بصفة خاصة لأنها تحرض الناس على التصرف بأسلوب مماثل بما يشاهدونه¹ وتعد وسائل الإعلام بإختلاف أشكالها هي سلاح العصر اذ تقوم بنقل الثقافات من المجتمعات الأخرى إلى مجتمعنا وتقرب المسافات.

وإذا تحدثنا عن وسائل الإعلام لا يمكن عدم التطرق إلى الفايسبوك الذي يعتبر إحدى المواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة بكثرة في وقتنا الحالي حيث يستغلوه البعض من أجل تكوين علاقات جنسية وهمية و عرض صور فيها علاقة الرجل و المرأة بطريقة غير شرعية، كما نجد أيضا بعض المواقع الإباحية المنتشرة بكثرة على شبكة الانترنت الأكثر تصفا من طرف الشباب من أجل إشباع الغريزة الجنسية وفيديوهات الإغراء والإثارة من أجل إرضاء غايته وغريزته الجنسية ولا ننسى كذلك التلفاز الذي يقوم بعرض مشاهد جنسية مثيرة وكذلك تأثير المسلسلات التركية والكورية...إلخ. وما أصبحنا نلاحظ مؤخراً ظاهرة الرسوم المتحركة التي أصبحت عبارة عن مشاهد مخلة بالحساء وما تعرضه من إعلانات للمرأة المتبرجة التي تسير أمام الرجال².

فوسائل الإعلام تلعب دورا مهما في انتشار التحرش الجنسي وذلك عن طريق عرضها لإشهارات والدعايات التي تحمل مشاهدات مثيرة تدعو إلى الإثارة وإغراء المشاهد وهذا ما يؤدي إلى إحياء غريزته الجنسية فعندما لا يجد ما يريده يسعى إلى التحرش الجنسي من أجل إشباع غريزته الجنسية³.

¹ شيلا بروان 2006، ترجمة هدي فؤاد " الجريمة و القانون في ثقافة الاعلام" مجموعة النيل العربية، مصر، ط2006، 1، ص 170

² نفس المرجع السابق

³ تعبيرى الخاص

ب- عوامل ترجع إلى الدين:

من الناحية الوظيفية بعد الدين سند ومدعم للبناء الاجتماعي عن طريق منع الانحراف وغياب الدور الديني أو افتقاده يؤدي إلى ضعف الوازع الديني الذي يرتبط بنقص التربية الدينية في كثير من مؤسسات المجتمع الإعلامية والعلمية والعقلية¹.

فالدين اليوم هو المقام الأول عقيدة روحية وليس مجرد طقوس وشعائر وإنما قيم نبيلة تتفاعل في أعماق النفس والتي تستقر في الضمير والوجدان. وغياب الدور الفعال في المؤسسات الدينية ساهم بانتشار الجريمة والانحراف إلى جانب ابتعاد عن تطبيق الأحكام الواردة في القرآن الكريم لا سيما المتعلقة بالزنا 80 جلد للغير المتزوجين و100 جلد للمتزوجين ليكون عبرة لكل شخص.

ويعني ذلك أن الدين جزءا أساسيا في المقاومة النفسية التي تعترض الدوافع الإنحرافية وهو بها الوصف يقلل من تأثير العام للدين على ظاهرة السلوكيات الاجتماعية بأنه في الغالب هناك اتساق بين حكم الدين والقانون على الفعل وذلك يرجع إلى سببين هما:

أولاً: أن الدين يمثل في أغلب المجتمعات جانبا هاما من القيم التي استلهمها المشرع عند وضعه أحكام القانون ويعني ذلك أن تتسق في مواضيع كثيرة تعاليم الدين وقواعد القانون.

ثانياً: إن الدين يهدف إلى مبادئه العامة وروحيه إلى حماية وتدعيم مجموعة من القيم والمثل تلتقي عندها المصلحة العامة للمجتمع وهي عين المصلحة التي يستهدفها القانون².

¹ طارق كمال 200، "أساسيات علم الاجتماع الديني" مؤسسة الشباب، مصر، ط2009، 1، ص 74

² المرجع نفسه من مذكرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي مقارنة سوسيو لعينة من طلبة علم الاجتماع " تاسوست" 2014/2015، ص 45

الفصل الثالث:

الجامعة والطالب الجامعي

أولاً- الجامعة:

المطلب الأول: تعريف الجامعة

تأتي الجامعة في رأس منظومة التعليم في المجتمع للدور الذي تلعبه في إعداد المورد البشري في عالم يتصف بالتغيير السريع في ظل احتياجات سوق متطورة ولا يقتصر دور الجامعة على إعداد الطالب فقط بل تتعدى ذلك لتسهم بصورة مؤثرة في عملية التحسين ونشر المعرفة والقيام بالبحوث العلمية التي تحقق التطور.

كما تعرف الجامعة على اساس انها مجتمع مصغر يقوم فيه الأساتذة والطلبة معا بمناقشة تطوير واستكشاف أفكار تتميز بالصعوبة والتعقيد.

فلا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد عالمي بمفهوم الجامعة فعند علماء التربية هي مؤسسة تعليمية تعرض التعليم العالي والمساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع، أما عند الباحثين في مجال الاقتصاد فهي منشأة هدفها إعداد رأسمالي البشري الضروري لقيام التنمية، فالجامعة إذا مؤسسة وطنية قبل أن تكون أكاديمية.

ويعرفها رابح تركي " هي مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا طلب العلم والبحث العلمي في الجامعة"¹.

وتعرف في قاموس uersionwebster تعتبر الجامعة مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث ومنح الشهادات. عادة ما تسمي بشهادة الليسانس وشهادات أكاديمية في حين تمنح الجامعة شهادات عليا للباحثين وإلى عادة ما تشمل شهادة الماجستير وشهادة دكتورا².

* التعريف الإجرائي للجامعة:

¹ رابح تركي 1990، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، العدد 1

² عربي بومدين " دور الجامعة في التنمية الاقتصادية الغرض و القيود" المجلة الجزائرية للعلمة و السياسات الاقتصادية، العدد 2016، 07، ص24.

هي مؤسسة ذات طابع خاص تنشُد الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة فهي مرآة عاكسة لما يحدث في المجتمع تتأثر بكل التطورات الايجابية منها والسلبية على حد سواء، ونشرها تلك الاستقلالية التي لا تقطعها عن المجتمع بل توثق انتماءها اليه ولحوله جزء لا يتجزأ من شأنها ان تساهم في تحقيق التطور والجودة.

المطلب الثاني: أهمية الجامعة

يلمح الدارس أهمية الجامعة لاعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعته، فإن التعليم الجامعي يتميز بأهميته خاصة إذا أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم¹.

ومع تضاعف حجم المعرفة وازدياد معدل نموها تصبح الجامعة أكثر أهمية نتيجة للجهود الكبيرة التي قامت بها الكفاءات الفنية التي تم إعدادها وتأهيلها في هذه الجامعات.

والجامعة تعكس بصورة ما كل التغيرات الاجتماعية العقلية التي تقع خارج حدودها داخل المجتمع وهي في أفضل أشكالها. حيث توفر نوعاً من التربية والتعليم وعليها تولى الجامعة مزيد من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة وأن تقوم بنشر العلم ونقله عبر الأجيال.

بالإضافة إلى إمتداد مركز البحث العلمي بذوي الاختصاصات التي تحتاجها الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية²، إن نشاط الجامعة اليوم لم يعد قاصراً على الدراسات النظرية وحدها وإنما امتدت الدراسات التطبيقية العالية، وأهمية الجامعة لم تعد

¹ عبد العزيز وعربي صقر، الجامعة و السلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة و السلطة، الدار العالمية للنشر و التوزيع، 2005، ص52، ص53

² فؤاد علي العاجر " الجامعة و قضايا المجتمع العربي في عصر العولمة" المؤتمر السنوي العاشر دار الفكر العربي، القاهرة(مصر)، ص202، ص203.

قاصرة على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية وإنما امتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه والإسهام في حل مشكلاته في جميع صورها. ولكي تحقق الجامعة هذه الأهمية وتنهض بهذه الرسالة فهي في حاجة إلى بناء علاقات طيبة وسليمة بموقع العمل.

ومن أهمية الجامعة أنها تعتبر أهم مرحلة تعليمية فهي المرحلة الفاصلة بين حياة الإنسان العلمية والعملية أي حياة العمل، كما تكسب الإنسان العديد من المهارات كالاتماد على النفس والعمل في جماعات ليس فقط منبر للعلم، حيث تعتبر مرحلة الجامعة هي المرحلة التي يضاف فيها بلوغ العقل إلى صفات الإنسان ففيها ينضج فكر الإنسان أكثر وينظر إلى الحياة العلمية بمنظور مختلف¹.

المطلب الثالث: وظائف الجامعة

تحدد وظيفة الجامعة في أي مجتمع في عدة مهام تتكامل فيها بينها ولا تغنى واحدة منها عن الأخرى وهذه الوظائف متصلة ومترابطة ارتباط وثيقا إذ يؤدي أي خلل في أحدها إلى خلل الوظائف الأخرى². وللجامعة وظائف ومن بين هذه الوظائف لدينا:

1- التعليم:

¹ موقع الكتروني <https://respostat.com/threads/taalym/ma-hy-ahmy-algamaa-2666>

ليوم 2023/06/16 على الساعة 11:45

² موقه الكتروني <https://fac-sciences-islamiques-aruniv-batna.dz/unages20-201>

17oct2017pdf اطلع عليه يو 2023/06/19 على الساعة 12:30 بقلم أ.د مسعود فلوسي رئيس المجلس العلمي للكلية

2017/10/17، ص1

توفر الجامعة للطلاب الملتحقين بها تعليماً ثابتاً مستمراً لسنوات عديدة، هدفه تزويدهم بالخبرات والمهارات العلمية النظرية والتطبيقية وهذا التعليم يتولى القيام به أساتذة ذو تأهيل علمي عال يحملون أعلى الدرجات العلمية ويمارسون مهام البحث. حيث يستعمل في التعليم الجامعي كل الوسائل والتقنيات الضرورية لإيصال المعلومات كما يخضع للمناهج العلمية المتعارفة ويتم وفق برنامج محدد¹. وتعد القوى البشرية من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ القدم ومع تطور العلوم المختلفة بدأت الجامعة تهتم بتخصصات أخرى جديدة كإدارة الأعمال والصحافة..... ومع ظهور المنظمات الدولية اهتمت الجامعة بدراسة الاقتصاد والعلاقات السياسية، إذ ينظر إلى الجامعة من زاوية إنتاجها للقوى البشرية المدربة علة أنها مؤسسة إنتاجية وأصبحت على الجامعة ان تأخذ على عاتقها مسؤولية التدريب بعد الإعداد².

2- البحث العلمي:

تعني وظيفة البحث العلمي للجامعة نقد المعرفة وتصحيحها وتطويرها وتقديم الحلول العلمية لمواجهة المشكلات التي تعوق التنمية والإنتاج في المجتمع³. و يعتبر البحث العلمي هو حجر الزاوية في التعليم الجامعي وهو من العوامل الأساسية لعملية التنمية.

حيث يمثل البحث العلمي واحد من أهم المرتكزات التي يركز عليها التعليم الجامعي المعاصر. فلا يمكن تصور الجامعة بالمعنى الحقيقي إذ أهملت البحث العلمي فالوظيفة

¹ نفس المرجع، ص2

² محمد منير مرسي، التعليم الجامعي المعاصر "قضاياها و اتجاهاته" دار الثقافة قطر، 1978، ص25 من دور الجامعات العراقية في اعداد القيادة الشبابية" مجلة السياسة و الدولة، ص 20

³ دياب وجمال الدين، نجوى يوسف، مهري امين 2007: اهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة رؤية مسائية من منظور هيئة التدريس بجامعة القاهرة و بنها، مجلة العلوم التربوية العدد4 ص 1-104 أكتوبر الجزء 20/81

البحثية للجامعة هي التي تشكل كيانها كمؤسسة منتجة للمعرفة ومطورة لها وهي مجتمع المثقفين والعلماء من هذا المنظور ومجتمع المتخصصين في كل ميادين المعرفة الإنسانية والعالمية والنظرية¹.

ولكي تتح الجامعة في أداء وظيفتها البحثية فلا بد ربط البحث العلمي بالواقع ومشكلاته والمستقبل وتحدياتهن ووضع خرائط بحثية تضع في أولوياتها تحقيق الأهداف القومية كما انه من الضروري تشجيع البحوث الجماعية والعمل على تسويق هذه البحوث لخدمة المجتمع².

3- النشاط الثقافي والفكري العام:

يعتبر نشر العلم والثقافة من رسالة الجامعة فهي بمثابة مركز إشعاع ثقافي للمجتمع من خلاله نتعرف على مشاكل المجتمع ويحاول أن تعالجها وليس هذا النشاط الثقافي والفكري مقصورا على المجتمع الخارجي بل يشمل المجتمع الطلابي.

حيث أن للجامعة دور كبير في تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية التي تسهم في تطوير المجتمع كما أنها تسهم في تعليم الكبار في مجتمع زادت فيه نسبة الأمية إلى الحد الذي يتطلب من الجامعات المساهمة في التغلب على هذه المشكلة لكونها المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تملك قدرات فكرية تؤهلها للقيام بمثل هذا الدور³.

¹ هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه، "قضايا معاصرة في التعليم العالي" دار الراية دب 2008، ص133، ص134.

² سكر اعداد الكفاءات البشرية المؤهلة. ان محمد محمد 2001، "وظائف الجامعة المصرية على ضوء الاتجاهات التعليم المعاصرة" القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ص14.

³ الهاللي الشربيني: "التعليم الجامعي في العالم العربي في القرت 21" دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، مصر 2007، ص31.

وقد يهدف البرنامج الثقافي الى:

✓ تثقيف الطلاب من اجل توجيههم خلقيا ومعنويا واجتماعيا يعمل على انفتاح الطلاب على العالم الخارجي من خلال عقد اللقاءات والندوات.

✓ تثقيف المجتمع فالجامعة اليوم هي جامعة المجتمع ولها دور بارز في تلبية الاحتياجات الثقافية للمجتمع. وعليها أن تعد برنامجا ثقافيا يعالج أهم القضايا الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

نلاحظ من خلال وظائف الجامعة التي ذكرناها ان الجامعة أصبحت مطلوبة أكثر من وقت مضى بالاستجابة لاحتياجات الدارسين المهنية والوظيفية من ناحية وتلبية متطلبات مجتمعاتها من جهة أخرى، وذلك من خلال.

المطلب الرابع: أهداف الجامعة

تختلف أهداف الجامعة ويتباين دورها من مجتمع لآخر تبعا لفلسفة وبنية المجتمعات ورغم ذلك نجد هناك قاسم مشترك في الأهداف والوظائف فاعلمت الجامعات تكاد تكون متفقة عليه، وقد يتمثل هذا القاسم فيما يجب أن تقوم به الجامعات من تعليم وبحث علمي وخدمة مجتمعاتها¹.

وتسعي الجامعة إلى تحقيق عدة أهداف أساسية من بينها:

✓ إعداد الكوادر المؤهلة والمنتجة التي تمتلك مهارات التفكير والإبداع التي تلي احتياجات المجتمع ومتطلباتهم وكالاهتمام بالبحث العالمي وخلق بيئة داعمة لإيجاد

¹ طارق عبد الرؤوف عامر " الجامعة و خدمة المجتمع، توجهات عالمية معاصرة" مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، 2012،

تطبيقية عالية الجودة على المستويات المحلية وتطوير المناهج الدراسية وخطط الدراسة لمواكبة التطورات السريعة في مجالات التكنولوجيا¹.

✓ إعداد خريجين متخصصين ومؤهلين تأهيلا علميا وتقنيا في خدمة المجتمع ومسيرة التنمية والتطور.

✓ التركيز على توسع الحلقات البحث والتطوير العلمي والتقني من خلال تطوير وتشجيع البحث العلمي وتأمين مستلزماته².

✓ تقديم الخدمات الاستشارية والعلمية والتقنية إلى المؤسسات وهيئات المجتمع العربي.

✓ الاهتمام بالترجمة والتأليف والنشر والتأكيد على استعمال اللغة العربية.

✓ العمل على خلق مدارس علمية ناجحة تتبنى البحوث التي تقدم علمن وتتصدى لمشكلات المجتمع وتدفع حركة التنمية.

✓ توثيق صليتها بالمجتمع فالجامعة هي الأمة في طريق التعليم لذلك يجب أن تلبي حاجات المجتمع وكذا توفير أحدث الأجهزة المتطورة في جميع التخصصات³.

✓ تدعيم القيم الروحية لدى الشباب بحيث لا ينقطع صلتهم بتراثهم وتشجيع التبادل بين الجامعات والمؤسسات المهنية المختصة ومراكز البحوث وتنظيم الملتقيات والندوات⁴.

5- واقع الجامعة الجزائرية:

¹ موقع الكتروني <https://mtuedu.iq/page/university-goals/> اطلع عليه يوم 19/06/2023 على الساعة 58:18

² موقع الكتروني <https://www.dsye.education/obont-show.php?id6> اطلع عليه يوم 2023/06/19 على الساعة 19:16

³ عبد الرحمن ابو المجد رضوان "التعليم الجامعي الخاص" عالم الكتب، القاهرة (مصر) 200، ص 109

⁴ محمود قمير "دراسات في التعليم الجامعي" عالم الكتاب الحديث عمان (الاردن) 2006، ص 36، طبعة 1، المجلد 1

إذا أردنا تسليط الضوء على الجامعة الجزائرية، فمن الضروري التأكيد على أن الأمر في الجزائر صعب جدا نظرا كضيف ما يعبر عنه على سوسيولوجيا الثقافة بالحقل الثقافي، من مبدعين وثيقا دون ناشرين وهيئات فكرية. فقد تمومت أفضل الجامعات الجزائرية في المراتب الأخيرة عالميا إذ أصبحت عملية تطوير التعليم العالي ضرورة ملحة في ظل ما تشهده الجامعة الجزائرية من انخفاض في مستوى الكفاءة والنوعية والازدياد المطرد لعدد الطلبة وكلفة الإنفاق مقابل الانخفاض في عدد المؤطرين والهياكل وما صاحبها من إختلالات عديدة ومنتشبة على المستوى البيداغوجي والعلمي⁽¹⁾.

كما أن ظروف العمل في الجامعة الجزائرية محيطة للمعنويات ومطبة للعزائم والدوافع ولا نبالغ إذ قلنا أنه لا تتوفر في بعض المعاهد أدنى الشروط الضرورية للعمل⁽²⁾.

والجامعة الجزائرية تعيش أزمة عميقة وهي أزمة تعود على عمقها إلى تراكم تاريخي لمشكلات مادية أخلاقية ناتجة عن تسيير لا عقلاني عطل وظيفة الجامعة الطبيعية.

ومن أبرز المؤشرات التي يمكن حصرها للدلالة على هذه الحالة التي تزيد من تأزم إمكانية مواجهة المؤسسة الجامعية ما يلي:

- امتداد سوسيو تاريخي للحقبة الاستعمارية التي عملت على توسيع وقعة الجهل وتجميد الفكر.

- ارتفاع الطلب على التعليم العالي وعدم كفاية الموارد العمومية في تمويل وتعطير العناصر الحيوية للتعليم والبحث.

- التباين العميق مع البلدان العربية في مجال البحث.

¹- الموقع الإلكتروني: <https://dspace.univ.guelma.dz.8080/xmlui/handle>

الملتقى الدولي: الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي 123456789/7524 الانتظارات والرهانات 2018. جامعة 8 ماي 1945 قائمة 2018/04/29. أطلع عليه يوم 2023/06/21 على الساعة 20:36 سا.

²- مخداني نسيم: الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة دار قرطية باب الزوار الجزائر 2013، ص213.

- امتداد الأزمة الاقتصادية إلى عناصر الهيئة الأساسية أسهم في تحويل العديد منهم إلى البحث عن مناصب شغل خارج قطاع التعليم وفي أسوأ الأحوال إلى هجرتهم نحو الخارج⁽¹⁾.

ثانيا- الطالب الجامعي:

المطلب الأول: تعريف الطالب الجامعي

يعد الطالب أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك فضل أو تعلم ويعرف أيضا أنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى جامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية⁽²⁾.

وقد عرفه محمد إبراهيم على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى⁽³⁾.

كما ورد في لاروس Larousse بأنه من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي (Larousse de la langue Française page 690-170).

التعريف الإجرائي:

¹- مخداني نسيم، مرجع سابق، ص214-215.

²- موقع إلكتروني جامعة زيان عاشور جامعة الجلفة: <https://dspace.univ-djelfa.dz.8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/299/%D8%77%D09%84%D9%8>

أطلع عليه يوم 23/06/22 على الساعة 14:08

³- د/محمد إبراهيم 2003: دار مجدلاوي ص222-223، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ص402.

حيث يعرف الطالب إجرائياً أنه ينتمي إلى مؤسسة تعليمية وهي الجامعة له ثقافة مميزة عن باقي الفئات المماثلة له، نظراً لما يشكله من الطاقة الفكرية وعملية موهبة التي اكتسبتها من ثقافة المجتمع السائدة وكذا الوسط الجامعي الذي يعيش فيه وبذلك يكون شخصيته التي تبرز في الاتجاهات نحو مختلف المواضيع نقول أن الطالب: طالب علم ينتمي إلى المؤسسة التعليمية.

ويمكن تعريف الطالب الجامعي بأنه يدخل ضمن مرحلة المراهقة المتأخرة 17-20 سنة والمراهقة هي المرحلة التي يبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج فهي بهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها⁽¹⁾.

المطلب الثاني: خصائص الطالب الجامعي

هناك عدة خصائص للطالب الجامعي ومن بين هذه الخصائص نذكر:

1- الخصائص الجسمية:

يعتبر النمو الجسمي من أهم مظاهر النمو في مرحلة اكتساب وتبدوا مظاهر النمو الجسمي في النمو الوظيفي وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة، وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية ويتسم النمو الوظيفي للجسم من خلال نمو الأجهزة الداخلية العضوية والغدية والتي نعطي للجسم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرات.

وعلى العموم فإنه يصاحب النمو عند كلا الجنسين تتحسن من مستوى الصحة الجسمية والتي تظهر من خلال توافق بين الوظائف الجسمية المختلفة⁽²⁾.

¹ - راجح تركي: "أصول التربية والتعليم في الجزائر" ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990 ص 242.

² - آمنة سعدون: "التعليم العالي وتنمية قدرات الطالب الجامعي" رسالة ماجستير غير منشور 2004/2005 ص 37.

وتبدأ أهمية نمو الجسم في الأثر الذي تتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية بسبب علاقة الطالب مع نفسه أو الآخرين وكلها تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين على بناء علاقة مع الذات ومع الآخرين ولا يمكن فصلها وهذا ما يفسر لنا أن لكل مجتمع ذاتيته الخاصة.

2- الخصائص النفسية:

نجد أن سمات الطالب في هذه المرحلة عدم ثبات المصدر فهو التوتر تبعاً للمواقف التي يمر بها فقد تكون لديه ضبط نفسية في المواقف التي تثير الانفعال كالبعد عن التهور والتقلب لأتفه الأسباب والتعامل مع الناس على أساس واقعي⁽¹⁾.

حيث تختلف خصائص النمو العاطفي للأفراد باختلاف قدراتهم الكامنة وخبراتهم الخاصة إلا أنه ما يميز الطالب في هذه الفترة هو ذلك النمو العاطفي الذي ينجو به نحو النضج الانفعالي حيث يعبر النضج الانفعالي عن الحالة النفسية التي تتسم بالثبات الانفعالي والذي يكون فيه الطالب متمتعاً بالتكيف مع الذات والبيئة المحيطة.

كما نلاحظ نمو بعض العواطف الشخصية كالاعتزاز بالنفس والاهتمام بالمظهر الخارجي الاجتماعي عن طريق التمييز الشخصي والذي تعكسه مكلف توقعات الطالب الرياضية والعلمية والدراسية⁽²⁾.

وكذلك نجده في المراحل هذه:

- القدرة على الأخذ والعطاء.

¹- بعقري عواطف: بن نادة حدة. علاقة المعلم بالمتعلم والتحصيل الدراسي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2000، 2004: ص130.

²- مرجع سابق، ص41.

- القدرة على المشاركة في الانفعالية.
- تحقيق الأمن الانفعالي وزيادة الولاء.

حيث يتأثر النمو النفسي للطالب بالعلاقات العائلية وجودها السائد وقد يثور الطالب في نفسه على بيئته المنزلية بسبب شجار بين والديه وذلك يؤدي به إلى نزاع نفسي أما العلاقات الصحيحة تساعد على اكتمال نضجه الانفعالي وجو نفسي صالح للنمو⁽¹⁾.

كما تعتبر هذه المرحلة من أبرز العوامل التي تؤثر في انفعالات الشباب وتصفها بصفة جديدة تختلف إلى حد كبير عن طابعها في مرحلة الطفولة.

3- الخصائص الاجتماعية:

من مظاهر السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة قلة الأنانية وتفهم الشباب لحقوق الجماعة التي يعيش فيها. ورغبته أداء الواجب حتى ولو أدى به ذلك إلى التضحية. فإن نمو السلوك الاجتماعي في السعي لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وكلما وجد الطالب الاحترام من زملاءه كلما شعر بالسعادة حيث ينظر إلى المراهقين والطلبة أو الشباب في هذه المرحلة نظرة عطف وتفهم واستعداد لمساعدتهم⁽²⁾.

ومن الخصائص الاجتماعية للطالب ميل الطالب نحو الاستقلالية والاعتماد على النفس والاعتدال في رأيه والتمسك به حيث يزداد ميل الطالب للانتماء إلى الجماعة وتقليدهم وسيلة إلى اختيار الأصدقاء.

¹- حامد عبد السلام زهران: "علم النفس ونمو الطفولة" عالم الكتاب ط5. القاهرة 1995، ص407. الفصل الثالث من الجامعة والطالب الجامعي ص57.

²- صلاح مخيمر: "تناول جديد للمراهقة" مكتبة الأنجلو المصرية ط3 القاهرة 1986م ص8.

- الميل إلى الجنس الآخر والحاجة إلى التوافق الجنسي.
- الاتجاه إلى التفكير إلى الدين ومناقشة الأمور الدينية.
- الخضوع لجماعة الرفاق محاولا التخلص من سيطرة الأسرة⁽¹⁾.
- حيث يتأثر نمو الطالب في هذه المرحلة بعدة عوامل من تأثير الثقافة في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي. وكذلك تأثير الأسرة وحجم الأسرة ونوعية العلاقة الأسرية، جماعة الرفاق ووسائل الإعلام وحتى المؤسسات التعليمية والمستوى التعليمي⁽²⁾.

المطلب الثالث: احتياجات الطالب الجامعي

هناك عدة احتياجات للطالب الجامعي ومن بين هذه الاحتياجات نذكر:

1- الحاجة إلى التعبير والابتكار:

حيث أنه يحتاج إلى الفرص المناسبة للتعبير عنها والتعبير عن ذاتهم وأنفسهم وبذلك يشعرون بحاجاتهم إلى الإبداع والابتكار.

2- الحاجة إلى جودة الأداء ومواكبة مجتمعات المعرفة:

حيث يفرض الدخول على اقتصاد المعرفة على كل فرد بدأ من طلبة التعليم العالي امتلاك مهارات عقلية عليه ويفرض مهارات من مستوى مقبول في لغة أجنبية واحدة على الأقل ومن ناحية أخرى فعدم إتقان اللغة الأجنبية بدوره لا يقل ضررا وتأثير على اكتساب

¹- طاهر محمد بشلوش: "التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على القيم في المجتمع الجزائري" دار بن مرابط للنشر والتوزيع الجزائر ص60.

²- نفس المرجع السابق، ص8 1986م.

المعرفة العلمية فغالبا الطالب الجامعي الذي لا يتقن اللغة الأجنبية يظل حائرا في صناعة مستقبله بعيدا عن دخول عالم المعرفة لذا فتمكن الطالب من تكنولوجيا المعلومات وإشباع حاجاته يفرض عليه تأمين الحد الكافي في إتقان المهارات وجعلها إحدى أولوياته⁽¹⁾.

3- الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والمواهب:

حيث هذه الحاجة تتمثل في الاستعمال الحكيم لأوقات الفراغ للطالب حيث يلي ويشبع ميوله سواء في النشاط الرياضي أو التربوي يعود عليه بالفائدة ومن واجب الجامعة أن توفر معاهد رياضية ونوادي تستغل كل هذه المواهب استغلالا رشيدا⁽²⁾.

4- الحاجة بالشعور والأهمية:

وهم من أهم الحاجات الإنسانية للطلاب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا؟ ويتم إتباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة⁽³⁾.

5- الحاجة إلى المنافسة:

حيث يتم إشباع هذه المنافسة من خلال جماعات الأنشطة فالأنشطة الرياضية والثقافية بتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهويات المختلفة.

¹- إسمهان مانع 2013: "تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة" مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي -الجزائر ص93-99.

²- محميدات سلمى 2014: "دور الجامعة في التغيير القيمي للطالب الجامعي" أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي الجزائر جامعة جيجل ص93.

³- مرجع سابق، رايح تركي ص254.

المطلب الرابع: مشكلات الطالب الجامعي

تتعدد المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي ومن أهمها المشكلات النفسية والاجتماعية:

حيث تعد المشكلات النفسية من أعظم المشكلات لطلاب الجامعة تتركز حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال فالطلاب في مرحلة التعليم الجامعي يعانون كثيرا من القلق والتوتر فيشعرون بالنقص والخجل والخوف من المستقبل.

كذلك صراع القيم بين ما يعتقد الطالب من مبادئ وقيم ونتيجة لذلك يتسم الطالب بالميل إلى التطرق وكثرة الاندفاع المتحمس والعمل على تحقيق القبول له.

أما بالنسبة للمشكلات الاجتماعية فقد يتعرض إلى الكثير من المشكلات ذات الارتباط بالنواحي الاجتماعية وكذا الجسمية والعقلية والانفعالية ونتيجة للتربية الخاطئة قد يتجه الطالب إلى الانخراط مع جماعات السوء مما يمهد السبيل إلى ظهور مشكلة الانحرافات السلوكية في الجانب الاجتماعي⁽¹⁾.

وكذلك نجد بعض المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي منها:

- الانفتاح على الأفكار والمناهج والأبحاث وهذا ما لم يتعود عليه الطالب في المراحل التعليمية السابقة.

- عدم كفايته الإعداد الثقافي والتربوي في المراحل السابقة من المنظومات التعليمية وكذلك إهمال الجانب الإعلامي والتوجيه كل مستهل السنة الجامعية خاصة بعد أن

¹- نفس المرجع ص 265-266.

- أصبح التعليم الجامعي يعتمد على جهاز الكمبيوتر، وتقليص دور الطالب في العملية التكوينية مما يرفع من درجة اعتماده على الآخرين في العملية التعليمية⁽¹⁾.
- مشكلة الخوف وضعف الثقة بالإنساني الأجواء غير المستقرة بالإضافة إلى تشويش التفكير في مختلف القضايا.
 - عدم تقبل الطالب الجامعي للنظام القيمي الموجود في المجتمع الجامعي مما يؤدي إلى شعوره بالوحدة والعزلة.
 - وكذلك نجد أن الطالب عدم إحساسه أحياناً بدراسة مادة معينة أو ما سيدرسه من محتوى⁽²⁾.

وقيام بعض الطلبة بتدوين كل ما يقال في المحاضرة لعدم قدرتهم على التمييز بين ما هو مهم وما هو غير مهم والميل إلى حفظ الكثير من المعلومات دون استيعابها⁽³⁾.

نتيجة عن احتكاك الطالب الجامعي برفقاء السوء يوقعه ذلك في بعض المشكلات ذات الطابع الاجتماعي وهذه المشكلات تؤدي إلى ارتكاب سلوكيات منحرفة كشراب الكحول والتحرش بالجنس الآخر نتيجة لصحبة لرفقاء السوء.

عدم إيجاد الطالب التحفيز الكافي ليتفوق في دراسته كما يعاني من جفاف العلاقة بينه وبين المدرسين وعدم وجود علاقة بين ما يتلقاه الطالب من مناهج وبين ما يتطلبه الواقع من وظائف ومهن⁽⁴⁾

¹- إسمهان مانع، نفس المرجع السابق، ص 106-107.

²- حليلة قادري 2012: "مشكلات الطلبة الجدد" العدد 7 جامعة وهران مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ص 93-94.

³- بعاة والخطابية حسين عبد اللطيف 2002: "الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي" عمان دار الشروق للنشر والتوزيع ص 111.

⁴- سلمى محميدان، مرجع سابق، ص 96، 2014.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل عن الجامعة والطالب الجامعي يتضح لنا أن الجامعة تعد اليوم تعبيراً عن رفح العصر وتعكس ما توصلت إليه البشرية كما أنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها.

وما يخص الطالب يتطلب منه أن يقوم بعملية التوافق مع هذه المستجدات والمشكلات التي يواجهها وذلك يعدل أن أساليب واستراتيجيات تسيير حياته الجامعية حتى يكون قادراً على النجاح والإنجاز والتعايش مع المجتمع لأن الطالب يعد من أهم عناصر الجامعة التي هي فضاء انفتاحي للطالب الجامعي يتعرف عليها مختلف الثقافات الفرعية وقد يؤثر في قيم الطالب

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية من أهم الخطوات التي يجب القيام بها في أي دراسة ميدانية، فهي تعد مرحلة تمهيدية من الناحية المنهجية ، أولية يتم فيها جمع المعلومات التي تساعد الجانب الميداني للدراسة و التحقق من إجراء البحث و اختيار الأدوات المناسبة و صلاحيتها، ويعرفها محمد شلبي (2007) أنها دراسة أولية تجرى على مستوى ضيق تمكن الباحث من ضبط مختلف التغيرات مما يضيف الموضوعية في البحث .

لقد أجرينا دراستنا في جامعة مولود معمري بتامة حيث قمنا في البداية بمقابلة أولية مع الطالبات قصد التعرف على آرائهم وجهة نظرهم حول الموضوع و بعد التأكد من توفر العينة التي نحتاج إليها، قمنا بطرح بعض الأسئلة التي ساعدتنا على صياغة استمارة البحث التي طبقناها على 3 طالبات و قمنا بشرح بعض الأسئلة التي كانت غير واضحة لهم ، و بعد ذلك اعدنا استمارة التي تخدم موضوع البحث و ذلك استنادا إلى الواقع.

و الهدف من هذه الدراسة معرفة إذ ما كانت العينة متوفرة و الوقت إضافة إلى إجراء البحث و تحديد المنهج المناسب و اختيار التقنية المناسبة و التأكد من قدرتها على إيصال المعلومة بوضوح للمبحوثين.

2-منهج الدراسة:

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة وتعتبر طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد المنهج المتبع ويعرف المنهج بأنه الخطة المرسومة وهو وسيلة محددة توصل الى غاية معينة.

ويعرف أيضا بأنه مجموعة التقنيات القياسية لبناء المعرفة العلمية، وعليه فالمنهج المتبع في دراستنا هو **المنهج الوصفي** وهو الملائم للدراسة الحالية، وعليه يعرف طريقة

لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن جمع معلومات مقننة وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

ويعرف كذلك بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا دقيقًا للوصول إلى نتائج حول الظاهرة.

وفي دراستنا هذه استخدمنا المنهج الوصفي من أجل وصف ظاهرة التحرش التي شاعت في الوسط الجامعي، من خلال جمع البيانات من مجموعة من الطالبات التي كانت عينة الدراسة ومن ثم قمنا بتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات:

تحتل أدوات جمع البيانات أهمية بالغة في البحث العلمي باعتبارها أهم وسائل التي تعتمد عليها كافة العلوم في جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة، في ضوء طبيعة دراسة أهدافها و التساؤلات التي اثارها مشكلة البحث، فقد استخدمنا في بحثنا أداة الاستمارة.

الاستمارة:

تعرف الاستمارة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة، وهي مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عليها للحصول على بيانات بشكل مباشر.

تعرف بانها نموذج ينضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف معين.

وقد احتوت الاستمارة على 31 سؤالاً موزعاً على ثلاثة محاور تتمثل في:

❖ **المحور الأول:** مخصصا بالبيانات الشخصية وتضمن 4 الأسئلة.

❖ **المحور الثاني:** مخصصا للتنشئة الاجتماعية وتضمن 7 أسئلة.

❖ **المحور الثالث:** مخصصا بضحايا التحرش الجنسي وتضمن 12 أسئلة.

4-مجالات الدراسة :

المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بجامعة مولود معمري تامدة تيزي وزو .

المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهر ماي و شهر جوان 2023 .

المجال البشري: و يتمثل في عينة من الطالبات الجامعيات بجامعة تيزي وزو اللواتي تعرضن للتحرش و المقدره عددهم 50 طالبة.

5-العينة وطريقه اختيارها:

5-1-مفهوم العينة:

تعرف العينة على انها جزء من المجتمع الاصيلي التي يجرى اختيارها وفق قواعد وطرق عمليه بحيث تمثل المجتمع تمثلا صحيحا

وتعد العينة أحد الدعائم الأساسية للبحث العلمي فهي جزء من المجتمع الاصيلي

حيث يقوم الباحث باختيار على اساس انها تحقق اغراض الدراسة التي تقوم بها

5-2- طريقة اختيار العينة:

تعد طريقة الاختيار العينة من اهم الخطوات التي يقوم بها الباحث في إطار دراسته والتي تتطلب الدقة والموضوعية اثناء الاختيار وحصر العينة ولقد استخدمنا في دراستنا عين احتماليه قصديه وهذا وفق المتطلبات الموضوع وذلك من اجل حصول على بيانات اكثر موضوعيه وواضحة تعبر عن مجتمع البحث

5-3- حجم العينة:

بما ان موضوع دراساتنا يتناول التحرش الجنسي للطالبات في الوسط الجامعي قمنا بتوزيع 50 استمارة على الطالبات في جامعه مولود معمرى المدة ولاية تيزي وزو

5-4- خصائص العينة:

نتعرض في هذا الجزء الى عرض خصائص العينة من خلال بعض المؤشرات التي تناولتها الجداول الآتية:

الجدول رقم 1 : يمثل توزيع العينة حسب السن

		السن			
		Frequency	Percent		
Valid	18-23	39	78,0		
	24-29	10	20,0		
	30 فما فوق	1	2,0		
	Total	50	100,0		

من خلال الجدول اعلاه المتعلق بتوزيع العينة حسب السن نلاحظ ان اعلى نسبة تعود للطالبات ذات الفئة العمرية المتراوحة ما بين 18-23 و المقدره ب 78% و هذه الاخيرة تمثل الاتجاه العام ،ثم تليها النسبة 20% من الطالبات التي يتراوح سنهم ما بين 24-29 اما النسبة الاقل تعود للطالبات اللواتي تفوق اعمارهم 30 سنة.

الجدول رقم 2: يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

		المستوى_التعليمي			
		Frequency	Percent		
Valid	ليسانس	40	80,0		
	ماستر	10	20,0		
	Total	50	100,0		

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اكبر نسبة من الطالبات اللواتي تعرضن للتحرش المقدره ب 80% يملكون المستوى التعليمي ليسانس والذي يبلغ عددهم 40 طالبة اما الطالبات ذو مستوى ماستر قدرت نسبتهم ب 20% و عددهم 10.

جدول رقم 3: يمثل توزيع الطالبات حسب الحالة المدنية الجدول

		الحالة_المدنية			
		Frequenc y	Percent		
Valid	عزباء	47	94,0		
	متزوجة	2	4,0		
	مطلقة	1	2,0		
	Total	50	100,0		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 94% تمثل الاتجاه العام من الطالبات العازبات وهي أعلى نسبة وعددتها 47 طالبة وتليها نسبة 4% من المتزوجات وعددتها طالبتان وفي الأخير المطلقات بنسبة 2% وهي ادنى نسبة وعددتها 1 .

الجدول رقم 4: يمثل توزيع الطالبات حسب الانتماء الجغرافي

الانتماء_الجغرافي

		Frequency	Percent
Valid	المدينة	21	42,0
	الريف	29	58,0
	Total	50	100,0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية الطالبات يقمن بالريف بنسبة 58% وعدددهم 29 طالبة و 21 يمثل الطالبات اللواتي يقمن في المدينة بنسبة 42%.

ومن النتائج المعروضة في الجدول نستنتج أن أعلى نسبة للطالبات اللواتي يقمن في الريف على عكس اللواتي يقمن في المدينة فنسبتهم ضئيلة.

الجدول رقم 5: يمثل التوزيع حسب السكن

		الإقامة			
		Frequency	Percent		
Valid	مع الوالدين	41	82,0		
	سكن الجامعة	7	14,0		
	عند الأقارب	2	4,0		
	Total	50	100,0		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام يمثل نسبة 82% من الطالبات اللواتي يسكن مع الوالدين وتليها فئة الطالبات اللواتي يسكن في سكن الجامعة بنسبة 14% ثم الطالبات المقيمات عند الأقارب بنسبة 4%. ويتضح لنا من الجدول أن الطالبات التي يسكن مع الوالدين هي الأعلى نسبة من اللواتي يسكن في سكن الجامعة وأدنى نسبة هي عند الأقارب.

الجدول رقم 6: يمثل معاملة الأسرة مع الأبناء

س6					
		Frequency	Percent		
Valid	أفضلية الذكر	13	26,0		
	أفضلية الانثى	4	8,0		
	بين المساواة الذكر والانثى	33	66,0		
	Total	50	100,0		

يوضح الجدول أعلاه معاملة الأسرة مع الأبناء حيث بلغت نسبة المعاملة بالمساواة بين الذكر والانثى ب 66% وهي أعلى نسبة وتمثل الاتجاه العام، ثم تليها افضلية الذكر بنسبة 26%، بينما النسبة الأقل المقدرة ب 8% فتعود لأفضلية الانثى.

الجدول رقم 7: يمثل معاملة الاسرة مع أخطاء الأبناء

		Frequency	Percent		
Valid	بالعقاب	7	14,0		
	بالحوار والتوعية	25	50,0		
	كلاهما	18	36,0		
	Total	50	100,0		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المعاملة مع الأخطاء تختلف من أسرة لأخرى حيث أننا نلاحظ أن الأسر التي تتعامل مع الأخطاء بالحوار والتوعية بلغت 50% وهي النسبة الأعلى، ثم تليها التعامل بالحوار، التوعية والعقاب معا بنسبة 36% بينما التعامل بالعقاب فقط بلغت نسبته 14% وهي النسبة الأقل.

الجدول رقم 8: يمثل الأساليب التربوية التي تتعامل بها الأسر مع الأبناء

		Frequency	Percent		
Valid	الأساليب الردعية	5	10,0		
	الأساليب الحوارية	27	54,0		
	الأساليب الرقابية	5	10,0		
	كل ما سبق	13	26,0		
	Total	50	100,0		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساليب التربوية التي تتعامل بها الأسر مع الأبناء أساليب حوارية بامتياز حيث بلغت نسبتها 54% وهي النسبة الأعلى ثم تليها الأساليب الردعية والرقابية بنسب متساوية قدرت ب 10% وهي النسبة الأقل بينما الأساليب الثلاثة معا فقدرت ب 13%.

الجدول رقم 9 : يمثل إهمال الأسرة لدورها التوجيهي والتوعوي مع الأبناء سبب يؤدي إلى التحرش الجنسي؟

س9

		Frequency	Percent
Valid	نعم	34	68,0
	لا	16	32,0
	Total	50	100,0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 68% من العينة تؤيد إهمال الأسرة لدورها التوجيهي والتوعوي مع الابناء المقدر عددهم ب34 من اصل 50 ، بينما نسبة 32% من العينة تعارض أن إهمال الأسرة لدورها التوجيهي والتوعوي مع الأبناء سبب يؤدي إلى التحرش المقدر عددهم 16 من اصل 50.

الجدول رقم 10: يمثل تأثير اللباس على التحرش الجنسي

س10

		Frequency	Percent
Valid	نعم	30	60,0
	لا	20	40,0
Total		50	100,0

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نوعية اللباس الذي ترتديه الطالبة أو الفتاة بصفة عامة سبب في تعرضها للتحرش حيث ان نسبة المبحوثين الذين اكدوا الفكرة بلغت نسبتهم 60%، أما الذين نفوا الفكرة فكانت نسبتهم 40%، من خلال بيانات هذا الجدول فإن الطالبات يأتين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في التأثير من خلال اللباس الفاضح للجسد ولفت الانتباه، ويتأمل البيانات السابقة يؤكد على أن عدم تحكم الفتاة بلباسها تتوافق مع تداعيات هذا الفعل، أما بالنسبة للذين نفوا الفكرة بان لباس الطالبة ليس سببا في تعرضها للتحرش الجنسي هو ما اوضحته دراستنا من خلال تحكم الفتاة بتصرفاتها وأن اللباس حرية شخصية وليس سببا لجذب الانتباه، وأن لباس الفتاة لا يدل على أنها فتاة غير صالحة وأنها عرضة للتحرش وإنما الفتاة ييحكم فيها القيم والعادات واحترام الذات.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع العينة حسب ما إذا تعرضت الطالبات للتحرش الجنسي

س14

		Frequenc y	Percent		
Valid	نعم	40	80,0		
	لا	10	20,0		
Total		50	100,0		

كشفت البيانات الاحصائية الواردة بالجدول أعلاه عن رؤية عينة الدراسة للتزايد أفعال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي في الآونة الأخيرة حيث اجاب 40 مبحوث بنسبة 80% بانهم تعرضوا لفعل التحرش وأن هذا السلوك حدث معهم، وأجاب 10 مبحوث بأن هذا السلوك لم يحدث وتعرضوا له بنسبة 20% وما يمكن أن نستنتجه من هذه المعطيات هو تنامي ظاهرة التحرش في الوسط الجامعي مما يستدعي فعلا دق ناقوس الخطر في مثل هكذا ظواهر تهدد الاستقرار والانسجام بين الطلاب والطالبات.

الجدول رقم 12 : يمثل المرحلة التي تعرضت فيها العينة للتحرش الجنسي

س15

	Frequency	Percent
Valid منذ كنت صغيرة	3	6,0
منذ سن المراهقة	28	56,0
منذ دخول للثانوية	13	26,0
منذ دخولي للجامعة	6	12,0
Total	50	100,0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى للتعرض الجنسي هي في فترة المراهقة حيث قدرت بـ 56% ثم تليها فترة دخول الثانوية بنسبة 26% من الاجمال ثم الفترة الجامعة بـ 12% أما النسبة الأقل فتعود منذ الصغر بنسبة صغيرة مقارنة بالنسبة المذكورة في السابق حيث قدرت بـ 6%.

الجدول رقم 13: يمثل تأثير ضعف الرقابة الجامعية في انتشار التحرش بين الطلاب

س23

		Frequency	Percent
Valid	نعم	40	80,0
	لا	10	20,0
Total		50	100,0

من خلال بيانات الجدول نلاحظ ان لضعف الرقابة الجامعية دور كبير في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بين الطلاب، فقد جاءت الاحصائيات لتكشف ان نسبة 80% من المبحوثين تجد في ضعف الرقابة سببا في انتشار التحرش الجنسي اما نسبة 20% فهي لا ترى دخلا في ذلك هذه النتائج تعكس واقعا خطيرا للغاية، فهي توضح ان هناك خلل في من يسهرون لحماية الحرم الجامعي.

الجدول رقم (14): يمثل الإجابة عن الانتماء الجغرافي و كيفية تعامل الأسرة مع أخطاء الأبناء

المجموع		كلاهما		بالحوار والتوعية		بالعقاب		كيف تتعامل الأسرة مع أخطاء الأبناء
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	الانتماء الجغرافي
100%	21	38.1%	8	52.4%	11	9.5%	2	المدينة
100%	29	34.5%	10	48.3%	14	17.2%	5	الريف
100%	50	36%	18	50%	25	14%	7	المجموع

شير البيانات إلى أن الأسر في المدينة والريف تتعامل مع أخطاء الأبناء بشكل مشابه إلى حد كبير. حيث أن النسبة الأكبر من الأسر في كلا البيئتين تتعامل مع أخطاء الأبناء بالحوار والتوعية (52.4% في المدينة و48.3% في الريف)، تليها الأسر التي تتعامل مع الأخطاء بالعقوبات (9.5% في المدينة و17.2% في الريف)، ثم الأسر التي تتعامل مع الأخطاء بالحوار والتوعية والعقوبات معا (38.1% في المدينة و34.5% في الريف).

يمكن تفسير هذه النتيجة على أن الحوار والتوعية هي الطريقة الأكثر شيوعا التي تتعامل بها الأسر مع أخطاء الأبناء. وهذا يتفق مع الدراسات التي تؤكد على أهمية الحوار والتواصل المفتوح بين الآباء والأبناء كإستراتيجية فعالة في التربية.

الجدول رقم (15): يمثل الإجابة عن الإقامة وإهمال الأسرة للدور التوجيهي و التوعوي مع الأبناء بسبب التحرش الجنسي

المجموع		لا		نعم		هل إهمال الأسرة للدور التوجيهي والتوعوي مع الأبناء يسبب التحرش الجنسي مكان الإقامة
		ن	ت	ن	ت	
						مع الوالدين
100%	41	34.1%	14	65.9%	27	
100%	7	28.6%	2	71.4%	5	سكن الجامعة
100%	2	0%	0	100%	2	عند الأقارب
100%	50	32%	16	68%	34	المجموع

بناءً على نتائج الجدول أعلاه، فإن 68% من المشاركين يعتقدون أن إهمال الأسرة للدور التوجيهي والتوعوي مع الأبناء يسبب التحرش الجنسي. هذا يشير إلى أن هناك علاقة بين إهمال الأسرة وزيادة خطر تعرض الأبناء للتحرش الجنسي.

هناك عدة أسباب محتملة لهذه العلاقة. أولاً، يمكن أن يؤدي إهمال الأسرة إلى ضعف الروابط الأسرية والثقة بين الآباء والأبناء. هذا يمكن أن يجعل الأبناء أكثر عرضة للاستغلال من قبل الآخرين. ثانياً، يمكن أن يؤدي إهمال الأسرة إلى عدم توعية الأبناء عن ظاهرة التحرش الجنسي وكيفية حماية أنفسهم منها. هذا يمكن أن يجعل الأبناء أكثر عرضة للتعرض للتحرش لأنهم لا يعرفون شيء عليه أو كيفية الرد عليه. وهناك عوامل أخرى يمكن

أن تساهم في التحرش الجنسي، مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والشخصية. ومع ذلك، فإن البيانات من هذا الاستطلاع تشير إلى أن إهمال الأسرة يمكن أن يكون عاملاً خطراً.

الجدول رقم (16): يمثل الإجابة عن السئمع إعطاء الحرية المطلقة للأبناء و ذلك يساهم

في تعرضهم للتحرش

المجموع		لا		نعم		هل إعطاء الحرية المطلقة للأبناء يساهم في تعرضهم للتحرش السن
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
						23-18
100%	39	48.7%	19	51.3%	20	
						29-24
100%	10	30%	3	70%	7	
						30 فما فوق
%	1	100%	1	0%	0	
						المجموع
100%	50	46%	23	54%	27	

ووفقاً لنتائج الجدول أعلاه فإن نسبة الأبناء الذين تعرضوا للتحرش ممن تتراوح أعمارهم بين 23-18 عاماً، والتي تمثل الفئة العمرية التي يُعطى فيها الأبناء حرية أكبر من قبل والديهم، هي 51.3%، وهي نسبة أعلى من نسبة الأبناء الذين تعرضوا للتحرش ممن تتراوح أعمارهم بين 29-24 عاماً و30 فما فوق، والتي تمثل الفئات العمرية التي يكون فيها الأبناء أكثر خضوعاً لسيطرة والديهم.

وبشكل عام، فإن إعطاء الأبناء الحرية المطلقة لا يعني عدم وضع أي قيود عليهم، بل يجب أن يصاحب ذلك تعليمهم عن مخاطر التحرش وكيفية حماية أنفسهم منه، بالإضافة إلى بناء علاقات أسرية قوية قائمة على الحوار والثقة.

الجدول رقم (17): يمثل الإجابة عن السئمع الأساليب التربوية التي تتعامل بها الاسرة مع

الأبناء

المجموع	كل ما سبق		الأساليب الرقابية		الأساليب الحوارية		الأساليب الردعية		الأساليب التربوية التي تتعامل بها الأسر مع الأبناء السن
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	23-18
100%	39	25.6%	10	5.1%	2	59%	23	10.3%	4
100%	10	20%	2	30%	3	40%	4	10%	1
100%	1	100%	1	0%	0	0%	0	0%	0
100%	50	26%	13	10%	5	54%	27	10%	5

بناءً على النتائج أعلاه، يمكن استخلاص النتائج التالية حول الأساليب التربوية التي

تتعامل بها الأسر مع الأبناء في الجزائر:

-الأساليب الردعية هي الأكثر استخدامًا، حيث بلغت نسبتها 59% من إجمالي الأساليب المستخدمة. هذا يشير إلى أن غالبية الأسر الجزائرية تعتمد على العقاب والتهديد لتوجيه سلوك أبنائها.

-الأساليب الحوارية هي ثاني أكثر الأساليب استخدامًا، حيث بلغت نسبتها 25.6%. هذا يشير إلى أن بعض الأسر الجزائرية تحاول التواصل مع أبنائها وفهم وجهة نظرهم قبل اتخاذ أي قرار بشأن سلوكهم.

-الأساليب الرقابية هي الأقل استخدامًا، حيث بلغت نسبتها 10.3%. هذا يشير إلى أن بعض الأسر الجزائرية تعتمد على المراقبة المستمرة لأبنائها لضمان سلوكهم الجيد. بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن الأساليب التربوية في الجزائر ما زالت تميل إلى استخدام أساليب التوجيه السلبي، مثل العقاب والتهديد. ومع ذلك، هناك اتجاه إيجابي نحو استخدام الأساليب الإيجابية، مثل الحوار والتواصل.

الجدول رقم (18): يمثل علاقة نوعية اللباس مع إعطاء الحرية المطلقة بسبب تعرضهم

للتحرش

المجموع		لا		نعم		هل إعطاء الحرية المطلقة للأبناء يساهم في تعرضهم للتحرش هل نوعية اللباس التي ترتديها الطالبات سبب لتعرضهن للتحرش
ن	ت	ن	ت	ن	ت	نعم
100%	30	%36.7	11	%63.3	19	
100%	20	%60	12	%40	8	لا
100%	50	%46	23	%54	27	المجموع

وفقًا للنتائج المقدمة أعلاه، فإن 63.3% من المستجيبين يعتقدون أن إعطاء الحرية المطلقة للأبناء يساهم في تعرضهم للتحرش، بينما يعتقد 36.7% أن ذلك لا يساهم. أما بالنسبة لسؤال نوعية اللباس الذي ترتديه الطالبات، فإن 40% من المستجيبين يعتقدون أنه سبب لتعرضهن للتحرش، بينما يعتقد 60% أن ذلك ليس سببًا.

ومن من المهم أن يحرص الآباء على تربية أبنائهم على القيم الأخلاقية الحميدة، وتعريفهم بمخاطر التحرش الجنسي، وتدريبهم على كيفية حماية أنفسهم من هذه الجريمة. كما يجب على الآباء أيضًا مراقبة سلوك أبنائهم وأصدقائهم، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تعرضهم للتحرش.

الجدول رقم (19): يمثل عن إمكانية تعرض للتحرش مع اللباس الفاضح و الغير

المحتشم حيث يمنح للآخرين التحرش بها

المجموع		لا		نعم		هل اللباس الفاضح والغير محتشم للطالبة يمنح الحق للآخرين في التحرش بها جنسيا هل سبق وتعرضت للتحرش
ن	ت	ن	ت	ن	ت	نعم
100%	40	62.5%	25	37.5%	15	
100%	10	50%	5	50%	5	لا
100%	50	60%	30	40%	20	المجموع

وضحت النتائج أعلاه أن 40 طالبة تم استطلاع آرائهن حول العلاقة بين لباس الطالبة وتعرضها للتحرش. من بين هؤلاء الطالبات، تعرضت 20 طالبة للتحرش، أي ما يعادل 40% من إجمالي العينة.

من بين الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش، 15 طالبة ارتدين ملابس فاضحاً، أي ما يعادل 37.5% من إجمالي الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش. أما الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش وارتدين ملابس محتشمة، فبلغ عددهن 5 طالبات، أي ما يعادل 62.5% من إجمالي الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش.

من بين الطالبات اللاتي لم يتعرضن للتحرش، ارتدت 5 طالبات ملابس فاضحاً، أي ما يعادل 50% من إجمالي الطالبات اللاتي لم يتعرضن للتحرش. أما الطالبات اللاتي لم يتعرضن للتحرش وارتدين ملابس محتشمة، فبلغ عددهن 5 طالبات، أي ما يعادل 50% من

إجمالي الطالبات اللاتي لم يتعرضن للتحرش. يمكن تفسير هذه النتيجة على أنه من الرغم من وجود علاقة بين لباس الطالبة وتعرضها للتحرش، إلا أن هذه العلاقة ليست قوية. لذلك، لا يمكن القول أن لباس الطالبة هو السبب الوحيد للتحرش. فيجب على الطلاب والطالبات أن يكونوا على دراية بمخاطر التحرش، وأن يعرفوا كيفية حماية أنفسهم. كما يجب على المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام أن تعمل على توعية المجتمع بمخاطر التحرش، وأن تدعم الضحايا.

المجموع		الإختلاط الجنسين		كل ما سبق		الكلام بصوت عال		طريقة المشي		اللباس الفاضح		التبرج		تعرضك للتحرش هل كان سببه المستوى التعليمي
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ليسانس
40	%100	1	%2.5	4	%10	6	%15	6	%15	14	%35	9	%22.5	
10	%100	1	%10	2	%20	0	%0	4	%40	2	%20	1	%10	ماستر
50	%100	2	%4	6	%12	6	%12	10	%20	16	%32	10	%20	المجموع

الجدول رقم (20): يمثل الإجابة عن المستوى التعليمي سبب تعرض للتحرش

وفقاً للنتائج المقدمة أعلاه، فإن الأسباب الأكثر شيوعاً للتعرض للتحرش الجنسي هي:

-التبرج: يعتقد 35% من المستجيبين أن التبرج هو سبب تعرضهم للتحرش.

-اللباس الفاضح: يعتقد 15% من المستجيبين أن الملابس الفاضحة هي سبب تعرضهم

للتحرش.

-طريقة المشي: يعتقد 15% من المستجيبين أن طريقة المشي هي سبب تعرضهم

للتحرش.

-الكلام بصوت عال: يعتقد 10% من المستجيبين أن الكلام بصوت عال هو سبب

تعرضهم للتحرش.

-كل ما سبق: يعتقد 10% من المستجيبين أن كل ما سبق هو سبب تعرضهم للتحرش.

-الإختلاط بين الجنسين: يعتقد 4% من المستجيبين أن الإختلاط بين الجنسين هو

سبب تعرضهم للتحرش.

من الناحية النظرية، لا يوجد سبب يبرر التحرش الجنسي. التحرش الجنسي جريمة، بغض النظر عن ملابس الضحية أو طريقة تصرفها. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تشير إلى أن بعض الأشخاص يعتقدون أن الضحية تتحمل بعض المسؤولية عن تعرضها للتحرش، فهناك العديد من الأسباب التي قد تؤدي إلى اعتقاد بعض الأشخاص أن الضحية تتحمل بعض المسؤولية عن تعرضها للتحرش. قد يكون ذلك بسبب الجهل بالقانون، أو بسبب التحيزات الاجتماعية، أو بسبب ثقافة الاعتداء الجنسي، ومن المهم تثقيف الناس حول القانون، وتصحيح التحيزات الاجتماعية، وتغيير ثقافة الاعتداء الجنسي. من خلال القيام

بذلك، يمكننا إرسال رسالة واضحة مفادها أن التحرش الجنسي جريمة، وأن الضحية ليست مسؤولة عن تعرضها له.

الجدول رقم (21): يمثل الحالة المدنية و ردة الفعل

المجموع	عنفة		اللامبالاة		الصراخ		الصمت		كيف كانت ردة فعل الطلبة على ظاهرة التحرش متغير الحالة المدنية
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
عزباء	47	12.8%	6	31.9%	15	19.1%	9	36.2%	17
متزوجة	2	0%	0	50%	1	0%	0	50%	1
مطلقة	1	0%	0	0%	0	0%	0	100%	1
المجموع	50	12%	6	32%	16	18%	9	38%	19

وفقًا للبيانات المقدمة، كانت ردود فعل الطلبة على ظاهرة التحرش متنوعة، حيث أظهرنا ردود فعل صامتة، وصراخية، ولامبالية، وعنفية. الصمت كان رد الفعل الأكثر شيوعًا، حيث أظهره 36.2% من الطلبة. قد يكون هذا بسبب الشعور بالخجل أو الخوف أو عدم اليقين بشأن كيفية الرد. الصراخ كان رد الفعل الثاني الأكثر شيوعًا، حيث أظهره 19.1% من الطلبة. قد يكون هذا رد فعل طبيعيًا على الشعور بالتهديد أو الإساءة. اللامبالاة كان رد الفعل الثالث الأكثر شيوعًا، حيث أظهره 31.9% من الطلبة. قد يكون هذا رد فعل على عدم فهم طبيعة التحرش أو عدم الرغبة في مواجهة الموقف. العنف كان رد الفعل الأقل شيوعًا،

حيث أظهره 12.8% من الطلبة. قد يكون هذا رد فعل على الشعور بالإهانة أو الغضب تجاه المتحرش.

بالنظر إلى الحالة المدنية للطلبة، أظهرت البيانات أن الطلبة العزباء كانوا أكثر عرضة للرد الصامت أو اللامبالي على التحرش. قد يكون هذا بسبب الشعور بالضعف أو عدم اليقين بشأن كيفية التصرف في مثل هذه المواقف. ومن ناحية أخرى، أظهرت البيانات أن الطلبة المتزوجين أو المطلقين كانوا أكثر عرضة للرد بصراخ أو عنف. قد يكون هذا بسبب شعورهم بمزيد من الثقة أو القوة للدفاع عن أنفسهم. بشكل عام، تشير البيانات إلى أن الطلبة لا يزالون يواجهون صعوبة في التعامل مع ظاهرة التحرش. من المهم أن يتم تعليم الطلبة كيفية التعرف على التحرش وكيفية الرد عليه بطريقة آمنة وفعالة.

الجدول رقم (22): يمثل الإجابة نوع التحرش و نوعية اللباس

المجموع		لا		نعم		هل نوعية اللباس التي ترتديه الطالبة سبب لتعرضها للتحرش ما نوع التحرش اللفظي الذي تعرضت له
ن	ت	ن	ت	ن	ت	نعم
100%	42	40.5%	17	59.5%	25	
100%	8	37.5%	3	62.5%	5	لا
100%	50	40%	20	60%	30	المجموع

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، فإن 30% من النساء اللواتي تعرضن للتحرش اللفظي قالن إن نوعية لباسهن كان سبباً لذلك، بينما قال 20% من النساء اللواتي تعرضن للتحرش اللفظي إن نوعية لباسهن لم يكن سبباً لذلك.

وهذا يعني أن نوعية اللباس قد يكون عاملاً مساهماً في التحرش اللفظي، ولكنه ليس السبب الوحيد. فهناك عوامل أخرى قد تساهم في التحرش اللفظي، مثل البيئة الاجتماعية والثقافية ففي بعض المجتمعات، يتم النظر إلى النساء اللاتي يرتدين ملابس معينة على أنهن "مثيرات" أو "مستفزات"، مما قد يجعلهن أكثر عرضةً للتحرش اللفظي. النظرة الدونية إلى المرافف قد يعتقد بعض الرجال أن النساء أقل قيمة من الرجال، مما قد يجعلهم يشعرون بالحق في التعليق على مظهرهن أو سلوكهن. وكذلك عدم احترام الحدود الشخصية: قد لا يحترم بعض الرجال حدود المرأة الشخصية، مما قد يجعلهم يشعرون أنه من المقبول أن

يصدروا عنها تعليقات جنسية أو مسيئة.ولذلك، فإن مسؤولية منع التحرش اللفظي تقع على عاتق المجتمع بأسره. حيث يجب أن نسعى إلى تغيير المواقف الاجتماعية والثقافية التي تساهم في التحرش اللفظي، كما يجب أن نعلم الرجال احترام حدود المرأة الشخصية.

الفصل الخامس:

عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج

الاستنتاج العام حول مناقشة النتائج :

من خلال تحليل لأجوبة المبحوثات المتمثلة في الطالبات الجامعيات التي قمنا بتفريغها في جداول و هذا فيما يخص الفرضيتين ومن بين هذه النتائج توصلن إلى ما يلي :

نتائج الفرضية الأولى :

من خلال المعطيات الميدانية الخاصة ببعض الجداول المركبة التي تهدف إلى قياس الفرضية الأولى وهي التنشئة الاجتماعية لها دور في اكتساب الشباب لهذا السلوك المنحرف التي تم التحقق من صحتها يمكن التوصل إلى أن التنشئة الاجتماعية لها في اكتساب الشباب لهذا السلوك وهذا تبعا للنتائج المتحصل عليها فيما يلي :

أن الأسر في المدينة و الريف تتعامل مع الأبناء بالحوار و التوعية حيث كانت نسبتهم تتراوح ما بين 4, 52% في المدينة و بنسبة 4% في الريف وهذا حسب ما يوضحه الجدول رقم 14.

إن الأسرة التي تتعامل بالإهمال لدورها التوجيهي و التوعوي كانت فيها النسبة عالية عند الأقارب بينما كانت في السكن الجامعي و عند الوالدين ما بين 71% و 65% هذا ما يؤكد على إهمال الأسرة لدورها و هذا ما يظهره الجدول رقم 15.

أن إعطاء الحرية المطلقة للأبناء يساهم تعرضهم للتحرش و ذلك ما بين س 29 و 18 بنسبة تتراوح بين 70% و 71% وتتعدم فوق كما يظهر في الجدول 16 .

ان الأساليب التربوية التي تتعامل بها الأسرة مع الأبناء هي الأساليب الحوارية وهي الأكثر إستخداما حيث بلغت نسبتها 59% اما بالنسبة للأساليب الردعية و الحوارية فقد كانت بنسب قليلة كما يظهرها الجدول 17.

_أما بالنسبة للباس و إعطاء الحرية المطلقة يسبب تعرضهم للتحرش فإن 63% يعتقدون أن إعطاء الحرية المطلقة تسبب التحرش بينما 36% يعتقدون ذلك ان ذلك لا يساهم أما بالنسبة للباس يعتقدون انه يسبب التحرش بنسبة كما يظهره الجدول رقم 18.

نتائج الفرضية الثانية :

من خلال البيانات المتحصلة عليها من الجداول المركبة التي تهدف إلى قياس الفرضية اللباس غير المحتشم للطالبات في الوسط الجامعي له علاقة بالتحرش الجنسي اين توصلنا لنتائج التالية:

كلما كان اللباس فاضحا و غير محتشم ازدادت نسبة التحرش هذا ما أكده جدول 19 حيث كانت الإجابة بنعم 37 % اما إجابة ب لا كانت 50% و منه نستنتج ان اللباس لا دخل له لتعرضهم للتحرش.

_من خلال جدول 20 الذي يمثل سبب تعرض للتحرش حيث تراوحت نسبة ب 35% للباس فاضح اما طريقة المشي و الكلام بصوت عالي بنسبة ضئيلة و منه نستنتج ان اللباس الفضح دور في تعرضهم للتحرش حسب العينة.

_كانت ردة فعل الطالبات على التحرش بالنسبة لمتزوجة و المطلقة نسبة عالية من حيث الصمت و ولا مبالاة ، اما نسبة للعزباء قد كانت نسبة عالية من حيث الصمت الصراخ لا مبالاة حيث يظهرها جدول 21

_أن سبب تعرض الطالبة لتحرش هو نوعية اللباس الذي ترتديه و ذلك حسب العينة و استنتجنا أن نوع التحرش لفظي كما يبينها الجدول رقم 22.

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة الى التعريف على مختلف التحرش الجنسي الذي يتعرض له الطالبة في الحرم الجامعي ،حيث قمنا بالتطرق الى اهداف أهمية و اشكال التحرش. و كانت الانطلاقة لهذه الدراسة من فرضية عامة للموضوع واقع التحرش الجنسي بالطالبات في الحرم الجامعي ، وبعدها الخطوات المنهجية المتبعة لجمع المعلومات تحليلها و مناقشة و تفرغها حيث توصلنا لتحقيق الفرضية الجزئية للدراسة و يمكن القول التحرش هو امر غير مقبول و يجب ان نعمل لمكافحة و توعية الطلبة حول هذا الموضوع و خلق بنية امنة للجميع.

الاقتراحات:

1. تعزيز وتوعية و تثقيف حول مفهوم التحرش الجنسي.
2. انشاء سياسات و اجراءات صارمة كمكافحة التحرش و تعزيز الشفافية و مساءلة.
3. توفير مساحات امنة الطالبات لتحديث عن تجاربهم و البحث عن الدعم.
4. تعزيز احتراميه و المساواة بين جنسين في حرم الجامعي.
5. تشجيع الطلاب على ابلاغ عن حالات التحرش و ضمان عدم تعرضهم نتيجة الإبلاغ.
6. توفير خدمات الدعم النفسي و استشارة الطلاب المتأثرين بالتحرش.
7. التعاون مع جهات المعنية في المجتمع لمكافحة التحرش.

خاتمة

خاتمة:

يمكن القول من خلال دراستنا للتحرش الجنسي للطالبات الجامعيات انه من المواضيع التي لفتت اهتمام كبير من المبحوثين و قد عرف انتشارا واسعا في شتى المجالات و لعل التحرش بالطالبة الجامعية يعتبر من الظواهر الحديثة نسبيا و ذلك راجع الى مجموعة من العوامل كالاختلاط و غياب الرقابة .

مع الانتشار الواسع لسلوك التحرش بصوره المختلفة و اشكاله المتعددة في المجتمع و التزايد الذي هو عليه اصبح من الضروري في الوقت الراهن الاهتمام الاكاديمي بموضوع التحرش الذي يعد من الاشكاليات الخطيرة التي تهدد البناء الاجتماعي .

ويعود سلوك التحرش الجنسي بالأساس الى التربية و لتنشئة الاسرية التي تعطي للرجل مكانة اعلى من الانثى لهذا يلجاء للتحرش ليؤكد مكانته، وهنا تضطر الأنثى للسكوت والصمت امام هذا السلوك

الذي فيه اذاء على نفسياتها و جسدها خوفا من تداعيات اخرى .

هذا الخوف و الصمت هو ما جعل ظاهرة التحرش الجنسي تزداد و تتنوع و تتعدد اشكالها و مجالاتها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- قائمة المصادر:

- القرآن الكريم:

1. سورة البقرة الآية 187
2. سورة الروم الآية 21
3. سورة النحل الآية 58_59
4. سورة يوسف الآية 23
5. ابتسام إبراهيم شحل 2017: "التحرش اللفظي و الغير اللفظي داخل الوسط الجامعي"،الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم الإرشاد النفسي و التربوي 2017 .
6. أسماء سعادو "التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من وجهة نظر الأساتذة " جامعة أم لبواقي،الجزائر،مارس 2021.
7. بعارة و الخطابية ،حسين عبد اللطيف 2002: "الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي"،عمان ،الأردن ،دار الشروق للنشر و التوزيع .
8. بعقري عواطف ،بن نادة حدة ،"علاقة المعلم بالمتعلم و التحصيل الدراسي "جامعة محمد خيضر ،بسكرة 2000 2004 .
9. جاد الله،حسن البساطي :برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي ،مجلة الخدمة الاجتماعية العدد 55 مصر ،جانفي 2016 .
10. جامعة محمد الصديق بن يحيى :كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع ،ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي .جيجل 2014 2015 .
11. حامد عبد السلام زهران : "علم النفس و نمو الطفولة"،عالم الكتاب ط5 القاهرة 1995 .
12. حديث شريق ،محمد بن صالح العثيمين ،الزواج في الشريعة الإسلامية ،دار الإمام مالك للكتاب ،الجزائر 2003 .
13. حليلة قادري 2012: "مشكلاتالطلبة الجدد" العدد 7 جامعة وهران مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

14. دياب و جمال الدين .نجوى يوسف .مهري امين 2007 :اهداف الجامعة في مصر و قضاياها في مجتمع المعرفة ,رؤية ميدانية من منظور هيئة التدريس بجامعة القاهرة و بنها ,مجلة العلوم التربوية العدد 4 ص 104 أكتوبر الجزء 1 2008 .
15. رباح تركي :أصول التربية و التعليم ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر العدد 1 .
16. رباح تركي أصول التربية و التعليم ديوان المطبوعات.
17. رشا محمد ،أ علياء شكري : "التحرش الجنسي في المعكاسات الكلامية حتنا للإغتصاب "،القاهرة 2008.
18. زهير حطب،تطور الأسرة العربية و الجذور التاريخية والاجتماعية بقضايا المعاصرة ،معهد الإيماء العربي بيروت ،1983 .
19. سكران محمد محمد:وظائف الجامعة المصرية على ضوء الإتجاهات التعليمية المعاصرة ،القاهرة ،دار الثقافة للنشر و التوزيع2001.
20. سورة الذريات الآية 49
21. شيلا براون 2016 :ترجمة هدف فؤاد :الجريمة و القانون في ثقافة الإعلام مجموعة النيل العربية ،مصر ط1 2006
22. صلاح مخيمر :تناول جديد للمراقبة، مكتبة الأنجلو المصرية ،ط3 القاهرة 1986 .
23. طارق عبد الروؤف عامر :الجامعة وخدمة المجتمع ،توجيهات عالمية معاصرة ،مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع 2012 .
24. طارق كمال 2009 :أساسيات علم الاجتماع الديني ،مؤسسة الشباب ،مصر ،2005 .
25. طاهر محمد بشلوش : "التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و أثرها على القيم في المجتمع الجزائري "،دار بن مرابط للنشر و التوزيع ، الجزائر .
26. عبد الرحمان أبو المجد رضوان :التعليم الجامعي الخاص ،عالم الكتب القاهرة ،مصر 2006 .
27. عبد العزيز و العربي صقر :الجامعة و السلطة ،دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة و السلطة ،الدار العالمية للنشر و التوزيع 2005 .
28. عبد الوهاب بوخديبة ،الجنسانية في الإسلام ،ترجمة محمد علي مقلد سراس للنشر تونس 2000 .
29. عبيد 2008 :دار المنظومة بعنوان التحرش الجنسي في الجامعات أسبابه و تداعياته دراسة على طالبات كلية الغميرة رحمة الجامعية ،الجامعة الأردنية ،عمادة البحث العلمي ،المجلد 44 العدد 1 2017.
30. عربي بومدين :دور الجامعة في التنمية الاقتصادية الفرص و القيود ،المجلة الجزائرية و السياسات الاقتصادية العدد 7 2016.

31. عطيات أحمد إبراهيم 2013: "برنامج مقترح من منظور خدمة الجامعة للتعلم مع ظاهرة التحرش الجنسي للفتاة الجامعية" مصر 2013 .
32. علي الحوات ،مركز الدراسات و البحوث ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان الجرائم الجنسية ط1 ،الرياض ،1418هـ 1997 م .
33. فؤاد علي العاجز :الجامعة وقضايا المجتمع الجزائري في عصر العولمة المؤتمر السنوي العاشر .دار الفكر العربي .القاهرة ،مصر.
34. محمد سرور التحرش الجنسي و أشكاله مذكرة تخرج بعنوان دور المرأة في حدوث التحرش الجنسيضدها في المجتمع الجزائري 2017 2018 .
35. محمد منير مرسي :التعليم الجامعي المعاصر قضاياها و اتجاهاته ،دار الثقافة .قطر1978 .
36. محمود قمير :دراسات في التعليم الجامعي ،عالم الكتب الحديث ،عمان الأردن 2006 ط1 المجلد 1 .
37. مخداني نسيمة :"الجامعة الجزائرية بين الأصالة و المعاصرة "دار قرطبة ،باب الزوارالجزائر 2013 .
38. معجم اللغة العربي ،المعجم الوجيز .
39. من معرفتي الشخصية تعبيرى الخاص .
40. مهند بن حمد بن منصور الشعبي تجريم التحرش الجنسي و عقوبته كلية الدراسات العليا ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2009 .
41. هشام يعقوب ،مريزيق ،فاطمة حسين الفقيه :قضايا معاصرة في التعليم العالي ،دار الراية 2008.
42. الهاللي الشربيني التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن ،دار الجامعة الجديدة الإسكندرية ،مصر2007 .
43. هناء حسني النبلسي و أخرون 2017: "التحرش الجنسي في الجامعات "،دراسة على طلبة الأميرة رحمة 2017 .
44. ول ديوارث : قصة الحضارة ،ترجمة نجيب محمود ،الجزء 1 ،جامعة الدول العربية القاهرة 1965.

ثانياً- قائمة المراجع باللغة العربية:

أ. الكتب:

45. كتاب "حرمان الجنسي".د. كريم حمزة .
46. كتاب شهيناز إسماعيل 2015: "ظاهرة التحرش الجنسي أسبابها نتائجها طرق علاجها" دار العلوم للنشر و التوزيع يناير 2015

ب. الرسائل والمذكرات الجامعية:

47. ابراهيم انيس والأخرون المعجم الوسيط اقره مجمع اللغة الجنس احكام التحرش الجنسي دراسة مقارنة لنيل شهاده ماجستير 1432 1433.
48. اسمهان المانع 2013: تماثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة مذكره مقدمه لنيل شهاده ماجستير علم الاجتماع التربوي الجزائر .
49. امينه سعدون التعليم العالي والتتمية قدرات الطالب الجامعي رساله ماجستير غير منشور 2004 2005 .
50. رجاى محمد خير 19: التحرش بالمرآه دراسات مقارنة احكام التحرش الجنسي بحث تكميلي لنيل شهاده ماجستير في السياسة الشرعية سنة 1432؛1433
51. عباده مديحه احمد وابو الدوح خالد كاظم 2007 :الابعاد الاجتماعية لتحرش الجنسي دراسة ميدانيه بمحافظه سوهاج رساله ماجستير جمعيه القاهره.
52. عبد العزيز بن سعدون وعبدو المنعم المملكة العربية السعودية ..
53. علاء عبد الحفيظ .2009 اشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الحكومية والخاصة رساله ماجستير تخصص علم الجريمة جامعه مؤته الاردن 2009.
54. محمد جبر السيد عبد الله جميل جريمة التحرش الجنسي وعقوباتها في التشريع الاسلامي والقانون رساله ماجستير جماعه المدينة العالمية ماليزيا 2013 .
55. محميدات سلمى 2014. دور الجامعة في التغيير القيمي للطلاب الجامعي أطروحة مقدمه شهاده ماجستير علم الاجتماع التربوي الجزائر جامعه جيجل .

56. مساعد بن ابراهيم بن احمد الطيار :عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهه نظر مرشد الطالبى بحث لنيل الماجستير في علم الاجتماع جامعه امام محمد بن سعود الإسلامية 1432 1433 .

ثالثا-قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

57. Abebayhu Tora .2013.Assessment of sexual violence againstfemalestudents in wolaitasodouniversity south Ethiopie journal
58. Finn .J 2004.Aswevry of online harassment AT university campus
59. JOURNAL OF DENTOLEND MEDICAL SCIENCES VOLUM 15 PP 142.151
60. Journal of interpersonal vol 19. 04.pp468.483
61. Juliette R Nicolas isist HK 2009
62. R.K.Sangl.J.K.KEMBOI.R.A.OMENGE.2016
63. Sexcualhossament and psychological international journal of appliedpsychology vol 4 pp 13.18
64. Shannon A Glenn Sandra EByers 2009
65. The canadienne journal of sexcuality vol 184
66. V.44.issue.10.

رابعاً: مواقع الأنترنت:

<https://mtu.edu.iq/page/university.gools>

أطلع عليه يوم 2023/06/19 على الساعة 18:58سا

<https://www.dsye.education/obout.show.php>

أطلع في 2023/06/19 على ساعة 19:16

https://respostat.com/the_reads/talyn/md_hy_ahmy_algamaa.

أطلع في 2023/06/19 على ساعة 11:45

<https://fac.science.islamique/ar.unv.batna.dz> pdf 17octobre2017

أطلع في 2023/06/19 على ساعة 12:30

الملاحق

الملحق رقم (01):

دليل المقابلة:

- 1- السن: (18-23) (24-29) (30 فما فوق)
 - 2- المستوى التعليمي: ليسانس ماستر دكتورا
 - 3- الحالة المدنية: عزباء متزوجة مطلقة أرملة
 - 4- الانتماء الجغرافي: المدينة الريف
 - 5- الإقامة: مع الوالدين سكن الجامعة عند الأقارب
- المحور الأول: التنشئة الاجتماعية:
- 6- كيف تتعامل الأسرة مع الأبناء؟
أفضلية الذكر أفضلية الأنثى المساواة بين الذكر والأنثى
 - 7- كيف تتعامل الأسرة مع أخطاء الأبناء؟
بالعقاب بالحوار والتوعية
 - 8- ما هي الأساليب التربوية التي تتعامل بها الأسر مع الأبناء ؟
الأساليب الدرعية الأساليب الحوارية الأساليب الرقابية كل ما سبق
 - 9- هل تعتقد أن إهمال الأسرة لدورها التوجيهي والتوعوي مع الأبناء سبب يؤدي إلى التحرش الجنسي؟
نعم لا
 - 10- هل نوعية اللباس التي ترتديه الطالبة سبب لتعرضها للتحرش؟
نعم لا
 - 11- هل ضعف الرقابة داخل الأسرة يؤدي إلى التحرش؟
نعم لا

12- هل إعطاء الحرية المطلقة للأبناء يساهم تعرضهم للتحرش؟

نعم لا

13- هل غياب الوازع الديني داخل الأسرة وإهمال الأهل لتربية الأبناء دافع للتحرش؟

نعم لا

المحور الثاني: ضحايا التحرش

14- هل سبق وأن تعرضت للتحرش؟

نعم لا

15- متى تعرضت للتحرش؟

.....

16- من طرف من تعرضت للتحرش؟

صديق أستاذ أعوان الأمن زميل دراسة

17- ما نوع التحرش اللفظي تعرضت له؟

لفظي جسدي

18- هل تعرضت للتحرش عن طريق سماع تعليقات غير لائقة عن جسمك ولباسك؟

نعم لا

19- كيف كانت ردة فعلك؟

الصمت الصراخ اللامبالاة عنيفة

20- تعرضك للتحرش هل كان سببه؟

التبرج اللباس الفاضح طريقة المشي الكلام بصوت عال

الاختلاط بين الجنسين سلوكات غير أخلاقية كل ما سبق

21- هل اللباس الفاضح والغير محتشم للطالبة يمنح الحق للآخرين في التحرش بها جنسياً؟

نعم لا

- 22- كيف أصبحت معاملتك مع ذلك الشخص؟
عادية تغيير أسلوب المعاملة قطع العلاقة معه
- 23- هل ضعف الرقابة الجامعية لها دور في انتشار ظاهرة التحرش بين الطلاب ؟
نعم لا
- 24- ما هي أشكال التحرش الجنسي الموجودة بكثرة في الوسط الجامعي؟
لفظية جسدية إشارات وإيماءات كل ما سبق
- 25- هل ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي موجود ب؟
بكثرة نوعا ما منعدمة
- المحور الثالث: الآثار التي يتركها التحرش الجنسي
- 26- عند تعرضك للتحرش هل ترك فيك أثر؟
نعم لا
- 27- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الآثار؟
نفسية اجتماعية
- 28- ما هي الآثار النفسية ؟
فقدان الثقة الشعور بالإحباط التوتر وعدم الاستقرار النفسي
- 29- كيف تم معالجة هذه الآثار ؟
.....
- 30- ما هي الآثار الاجتماعية؟
الاعتزال عن الآخرين الخوف من الذهاب إلى الجامعة التفكير في تغيير الجامعة إيجاد صعوبة في إقامة علاقة صداقة جديدة الشعور أنك منبوذ من المحيطين بك

31- كيف تم معالجة هذه الآثار ؟

.....